تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع

اعداد واشراف \ خليفة حسن بلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

السبت 21 مايو 2025م الموافق 25 ذو الحجة 1446هـ | العدد 287 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

أضبط..شباب يرتبون لمظاهرات تبدأ من شارع النيل الى المجلس الوطني

أصداء سودانية_ أم درمان

العابر لشارع النيل بأمدرمان يلفت نظره تجمعات لمجموعة من الشباب والشابات.. يرتبون لمظاهرات حميدة.. المقترب منهم يجدهم يشتغلون على نظافة وتجميل الشارع، جلّهم من الفنانين التشكيليين حيث يرسمون لوحات وجداريات على سور كورنيش النيل وجدران بعض البيوت والمؤسسات..

الأستاذ عبدالباقي حسين المسؤول عن المبادرة ومدير عام مركز الديار للثقافة والفنون منظم المبادرة قال إن المبادرة وجدت تجاوبا كبيرا من الفنانين الشباب ومن المتطوعين وكذلك من المؤسسات التي تجاوبت بالدعم باحتياجات عمليات التجميل، وأضاف أن الخطة تقضي بتجميل شارع النيل أمدرمان ابتداءا من كبري الحلفايا وانتهاءا بالمجلس الوطني ..

عبدالباقي أشاد كذلك بتفاعل جهاز الأمن والمخابرات والمؤسسة الوطنية العسكرية مما ساهم في نجاح المبادرة واستمرارها..

علمنا أن الامر لا يقتصر على أمدرمان وحدها، بل إن هناك مجموعات في بحري انطلقت لذات الأهداف ومن المقرر أن يجتمعوا جميعهم في المجلس الوطني..

عبدالباقي قال أن الأمر لا ينتهي في المجلس الوطني بل هو نهاية المرحلة الأولى وبعدها سننتقل للساحات والميادين الكبرى بأحياء أمدرمان..

في :عبير الأمكنة : لابد من حسم جدليات (مفهوم الشعوب الأصلية والأرض والهوية) لأنها المدخل لإدارة التعدد والتنوع بعدالة.. 02

حوار مع الروائي والقاص الهادي راضي الحاصل على المركز الأول لجائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي:
أكثر المدن تأثيراً على الذات هي مدينة نيالا
تأثير الحرب على المبدع فائقًا نظرًا لحساسيته العالية تجاه كل ما هو ضد الحياة الإنسانية.. 04

الحلقة رقم 6
من رواية قهوة بمذاق آخر 09

عبر الامكنة

جبال النوبة

حاضنة مجتمعية لتعزيز التساكن والتعايش بين كل السودان

لابد من حسم جدليات (مفهوم الشعوب الأصلية والأرض والهوية) لأنها المدخل لإدارة التعدد والتنوع بعدالة

هناك استدراكات مهمة في كتابات د.البطحاني وجمعة كندة ود حامد البشير في قضية جبال النوبة

*مشاهد وثقها وحررها:
دكتور إبراهيم حسن ذو النون*

[جبال النوبة] المكان ليس كبقية الأمكنة تجلت فيه عبقرية المكان (الحمادي، الدبيبات، السنجكاية، الدلنج، الكروقل، كيقا، جرو، كيقا الخيل، الكويك، كادوقلي، شات الدمام، شات الصفية، كلحيات، كاتشا، كرنقو، عبدالله عبري، كرم ميري، برة مبري، جوة جلد، إيري، كاودا، الليري، العباسية، الرشاد، أبوجبيهة، أم سردبة، أم حيطان، ابوبرمبيطة، الفيض، أم عبدالله، أبو كرشولا، كالوقي، تلودي، الترتر، هشابة، هيبان، لقاوة، كنجارو الطوال، كنجارو القصار وغيرها من الأسماء

99 جبل ووراء كلا منها حكايات وقصص من الصمود والجسارة والجدارة قصص لا تعرف أكذوبة اسمها النقاء العرقي، لأن هذه جدلية حسمها الله تعالي في محكم التنزيل (يا أيها الناس إنّا خلقناهم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم)

عبقرية الجغرافيا:

عبقرية الجغرافيا هي أيضا قد تجلت في جبال النوبة (99 جبل) في أسمائها دلالات ذات علاقة بعبق تاريخ المنطقة وعبقرية المكان وعبقرية الانسان.. تقع جبال النوبة في ولاية جنوب كردفان وبعض أجزاء من ولاية غرب كردفان (محلية لقاوة).. تقع الجبال في سلسلة مرتفعات يمتد عرضها في حوالي 40 كليو متر وطولها 90 كليو متر وارتفاع 1500متر فوق سطح البحر وتبلغ مساحتها حوالي 88000 كيلو متر مربع ما تعادل 30000 ميل مربع وهي من مناطق السافنا الغنية (المطيرة صيفا)

عبقرية الإنسان:

تميزت عبقرية الجغرافيا في إيجاد مجموعات سكانية متعددة متنوعة، (النوبة مجموعات وخشوم بيوت) بالإضافة لعرب الحوازمة وعرب المسيرية.هذه المجموعات تتشارك وتتساكن وتتعايش من أجل كسب سبل العيش التقليدي (زراعة مطرية في أغلب المناطق) ورعي مواشي ماعز وضأن وبقر قليل من الإبل ويسهم هذا النشاط الاقتصادي التقليدي في في تحقيق الاكتفاء الذاتي لإنسان المنطقة كما يسهم في النشاط الاقتصادي القومي للدولة من خلال الصادرات الزراعية للذرة والفول السوداني والدخن والحبوب الزيتية والصمغ العربي والكركدي..

نوبة الشمال وصلات نوبة الجبال

من الثابت ومن خلال دراسات بحثية متعمقة أن هناك صلات تاريخية بين النوبة في الجبال وبين النوبة في شمال السودان، حيث أشار الكثير من الباحثين في مجالات التاريخ والأنثرلوجيا والدراسات الإنسانية الأخرى (وهم سودانيين وأجانب و من المنطقة [نوبة عرب] ومن خارجها، الى أن نوبة الجبال والنوبة في شمال السودان بينهما الكثير من المشتركات في اللغات واللهجات والثقافات والعادات والأسماء، وقد حفلت عدد من المؤسسات الأكاديمية داخل السودان وخارجه بدراستي في هذا المجال كمركز دراسات السلام في جامعة الدلنج ومركز دراسات السلام في جامعة جوبا سابقا (جامعة بحري) الآن ومعهد الدراسات الأفريقية والأسيوية جامعة الخرطوم ومركز دراسات السلام والتنمية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ومركز الدراسات الأفريقية بجامعة أفريقيا العالمية وكلية الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة (متخصصة في الدراسات العليا بمصر) ومركز الدراسات السودانية بجامعة ببرقن وغيرها..

استدراكات مهمة:

من اللافت للنظر أن منطقة جبال النوبة قد حظيت بدراسات متعمقة ومتفردة من داخل السودان وخارجه، شملت السياسة والاقتصاد والمجتمعات ودراسات الحرب والسلام، ففي كتاب (السودان حروب الموارد والهوية) للبروفسير في علم الاجتماع السوداني محمد سليمان محمد قدم فصلا كاملا عن جبال النوبة، جاء في

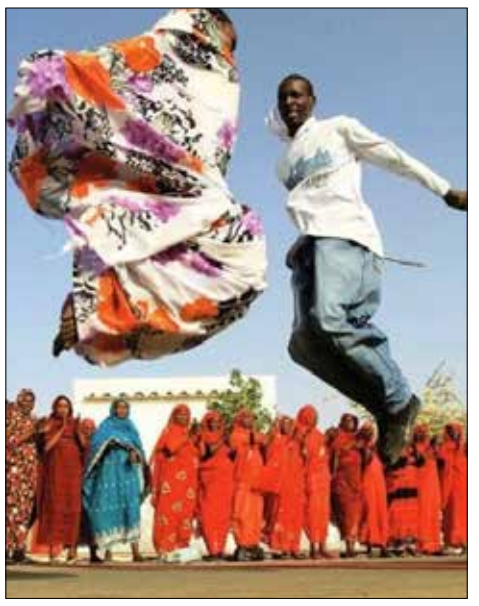

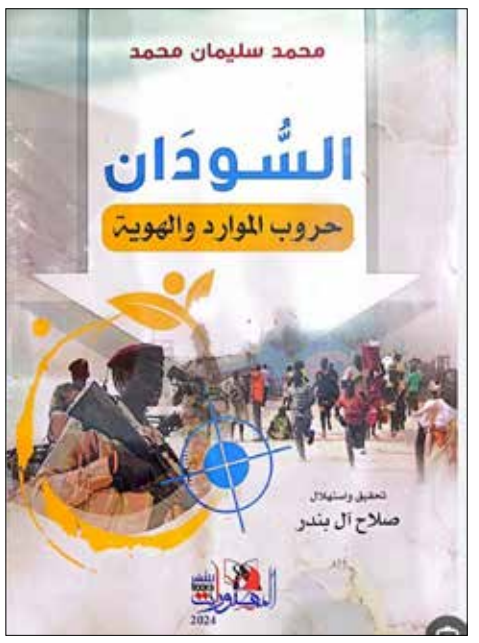

70صفحة بعنوان (جبال النوبة نهب الموارد وإشكاليات الهوية)، حيث حزمة قضايا جديدة بالنقاش ولكنها محل خلاف بين حتى أهل جبال النوبة أنفسهم..

وأيضا للدكتور عمر مصطفي شريان دراسات بالعمق والمعلومات والإحصائيات ولكن تتداول معها النظرات السياسية (الضدية) مثل كتابه (الكتاب الأحمر(جرائم نظام الإنقاذ في جبال النوبة) والذي قدم فيه سردا موثقا لتلك الجرائم التي لازمت الحرب في جبال النوبة التي حمّل نظام الإنقاذ مسئولية ما حدث دون أن يشير لإنتهاكات مماثلة ارتكبها الطرف الآخر في الحرب (الحركة الشعبية لتحرير السودان)، قبل إنفصال جنوب السودان والحركة الشعبية شمال بقيادة الجنرال عبد العزيز الحلو، وهو كتاب جدير بالقراءة لكنه جدير بالنقد الموضوعي العلمي، فالانقاذ ذهبت الى حالها ولكن يبقى التاريخ منتظرا من الحاضر أن يرفده بمعلومات موثقة ومثبتة حتي تتم كتابته على ساقين من الحقيقة والتحقق، وايضا له دراسات وكتب أخرى من بينها (جبال النوبة والسلطة في السودان؛الاقصاء السياسي والتطوير العرقي) وقد قدم من خلاله رؤي موضوعية لقضية جبال النوبة..

هناك استدراكات مهمة قدمها الدكتور جمعة كندة والدكتور عطا البيحاني والدكتور حامد البشير إبراهيم، وثلاثتهم من الأكاديميين السودانيين الذين لهم إسهامات مهمة في مجالات الحرب والسلام والتعايش المجتمعي بين المجموعات السكانية..

وقد حظيت قضايا وجدليات الأرض والهوية ومفهوم الشعوب الأصيلة في جبال النوبة بحظ وافر في العديد من دراستهم وكتبهم، فالدكتور حامد البشير إبراهيم له اسهامات في ذلك منها، (حريق السافنا جذور الحرب الأهلية في السودان) و (الحكمة الغائبة والوعي المفقود /الحروب الأهلية في جبال النوبة)، والدكتور عطا البيحاني علاوة على أوراق علمية مقدمة للمؤتمرات وورش عمل لدية كتاب في غاية من الأهمية (الاثنية السياسية والحركة الفلاحية في جبال النوبة)، والدكتور جمعة كندة بالإضافة لأبحاثه ودراساته المنشورة ورقيا والكترونيا وظّف قدراته الأكاديمية والفكرية لإيجاد معالجات لهذة القضايا الثلاث من خلال كتابه (نزاع الأراضي في السودان:جبال النوبة الصراع على الموارد)

وقد اهتمت الأمم المتحدة من خلال منظماتها وبرامجها بقضايا الشعوب الأصيلة وحددت (9 أغسطس) من كل عام يوما للاحتفال بذلك، للتذكير بأهمية قضية الشعوب الأصيلة والتي

من بينها قبائل النوبة في السودان باعتبارها لها مطالب عاجلة تتمثل في إعادة الحقوق التاريخية والمساواة في التداول السلمي للسلطة والثروة، وهذه كانت أهم استدراكات عالجتها مؤلفات الدكتور عطا البطحاني والدكتور حامد البشير إبراهيم والدكتور جمعة كندة

الوعي المبكر :

الدكتور عبدالقادر سالم ومن خلال وجوده في قلب الحركة الموسيقية والغنائية والتراثية في السودان منذ وقت مبكر، استطاع أن يستدرك أهمية الفن والموسيقى والتراث الثقافي في إقليم جبال النوبة الثقافي، وقد وجدت معالجات الفرق التراثية في كردفان الكبرى نفسها في قلب قضايا الحرب في كردفان، وقد استطاعت من خلال استراتيجيات واضحة أن تسهم في السلام المجتمعي في جبال النوبة، وقد أستطاع الدكتور عبدالقادر سالم أن يخرج بالتراث و الفن الكردفاني الى الأقاليم الثقافية الأخرى لاسيما من خلال برامج الإذاعة السودانية، وقد استطاع أيضا الخروج بالأغنية السودانية الى رحاب أفريقيا حتى مسموعة ومطلوبة هناك..

رقصة الردوم (وحدوية):

التراث في جبال النوبة يرتبط ارتباطات أساسيا بحركة المجتمع في الإقليم الثقافي الخاص بجبال النوبة، حيث تلاقت فيه ثقافات وتراثيات متعددة ومتنوعة بتنوع الإقليم (الجغرافي والثقافي)، خذ مثلا رقصة المردوم أصبحت مشتركة بين كل المجموعات السكانية في جبال النوبة مما جعلها تكون الرمزية الأهم في الاقليم بتفاصيلها الجغرافية والمناطقية والإثنية والثقافية، وقد أسهم ذلك الوعي في نقل (الحكامات والهدايين) من أدوات للحروب والنزاعات لحمامات سلام ترفرف وتقول (سلام عليكم وعليكن السلام)

وتكسرت محاولات التمرد:

جبال النوبة كانت تمثل واحدة من البؤر المهمة في أجندة الحركة الشعبية بقيادة الراحل قرنق، والذي انتدب لها المرحوم

رقصة الردوم تمثل الرمزية الأهم في إقليم (جبال النوبة الثقافي)

وتكسرت مؤخرا محاولات التمرد بجبال النوبة بسبب (عرب ممزوجة بدم الزوج الحارة ديل اهلي)*

دعبدالقادر سالم تنبه مبكرا لدور الفنان في مناطق النزاعات

د. عطا البطحاني

د. حامد البشير إبراهيم_ والي جنوب كردفان

د. عبد القادر سالم

يوسف كوة ورفاقه وذلك قبل انفصال جنوب السودان عن الدولة الأم، ثم الحركة الشعبية شمال بقيادة الجنرال عبد العزيز الحلو، ثم هاهي هذه الأيام ومن خلال الحرب الماثلة دخلت جبال النوبة أجندة الدعم السريع، ولكن كل هذه المحاولات لإعادة انتاج تمرد الجغرافيا بجبال النوبة قد باءت بالفشل..

(أنهم نائمون تحت الأراضي
التي نعالجها بأقدامنا
عندما نرقص في المهرجان
حيث كانوا يقفون بأحلامهم
لقد حملوا حتي أصابهم التعب
ثم تركوا لنا الحكاية
التي نرقص عليها..
سنواصل طريقهم
ونقف فوق نفس التراب)

[الشاعر الجنوب أفريقي(مازيسي كوني)

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

برنامج ثقافي.. غنائي باتحاد المهن الموسيقية

أعضاء منتدى فلاح يبدعون ويمتعون

بعد أن فتح أعضاء اتحاد المهن الموسيقية أبواب الاتحاد منذ مدة وبدأ الجميع الحضور والمشاركة في ترتيب الوضع حتى يتسنى لهم ممارسة نشاطهم داخل تلك الدار العريقة التي طالتها يد التخريب من قبل مليشيا الدعم السريع، كان لابد من البداية الفعلية لتلك النشاطات التي طالما انتظرها الجمهور والأعضاء أنفسهم، وقد جاء أعضاء منتدى فلاح للمشاركة والمباركة في ذات الوقت، فكانت أمسية متفردة حملت في طياتها العديد من المعاني والقيم التي توضح معنى التعاضد والتكاتف والمشاركة.

كلمة أسرة منتدى فلاح

في البداية تحدث قائد ركب منتدى فلاح المتنقل الأستاذ إيهاب فلاح مشيدًا بأعضاء الاتحاد وإداراته المتعاقبة عليه، مثمنًا جهود الأعضاء جميعًا وشاكرًا اللجنة التنفيذية للاتحاد وكل الرؤساء السابقين والرئيس الحالي، مشيرًا إلى أن الإدارات المتعاقبة على الاتحاد كانت جميعها تعامل دار فلاح لتطوير الأغنية الشعبية كالابن المدلل، وهذا الابن يحفظ لهم هذا الود.

تحية من الرئيس والأعضاء

هذا ورحب رئيس الاتحاد وأعضاء المكتب التنفيذي واستقبلوا أسرة منتدى دار فلاح بالبشر والترحاب شاكرين لهم المشاركة في هذه الأمسية وكان في مقدمة الأعضاء الأستاذ شوقي عبدالعظيم مسؤول الشؤون الاجتماعية والعلاقات العامة.

مشاركات متنوعة

قدمت أسرة منتدى فلاح المتنقل حفلًا غنّى فيه عدد من المطربين نذكر منهم حسن شرف الدين - المعز خضر - عبدالمنعم الديلمي - هدى مرجان - بكري البعيو - محجوب عثمان، ومن العازفين المشاركين جمال التهامي - خليل عبدالقادر - صلاح سيكا وايمن محمود.

وشارك في الكورس كل من فيصل ابوالدهب ومصطفى كوري ومحمد بريقع.

جمهور غفير

هذا وقد أمّ الحفل جمهور غفير من غير المتوقع، حيث توقف كل من كان مارًا عبر ذلك المكان ليشارك الفنانين فرحتهم برجوعهم للدار وممارسة نشاطاتهم بها فامتلأت جنبات المكان بالجمهور من مختلف الفئات العمرية والأسر.

ختام الحفل

وفي الختام شكر أعضاء الاتحاد أسرة منتدى فلاح المتنقل على هذه المشاركة القيمة والتي كانت بمثابة بدايات للعمل المشترك بين الأسرتين في مقبل الأيام وتعبيرًا عن الود والاحترام المتبادل وشكرًا وعرفانًا لوقوفهم الدائم بجانبهم.

مشروع المكتبة الحلم

مازال مشروع إنجاز مكتبة اتحاد تجمع الفنانين السودانيين بمصر مستمر ومن أول خطوات الأعضاء حفظ الكتب التي تم جمعها بتصميم أرفف أو مكتبة خشبية بشكل جميل يحفز الحاضرين على القراءة داخل الدار.

وسيكون هناك مشروع يوم كل شهر للقراءة وإستبدال الكتب بين الأصدقاء وأعضاء الاتحاد بإشراف الفنان والممثل حمدالنيل خليفة الذي قام بتصنيف الكتب التي تم جمعها حتى الآن، بمشاركة الفنان دفع الله الحاج الذي قام بتصميم المكتبة الخشبية ومازالت اسهاماته متواصلة في دعم هذا الدار .

هذا وسوف يتم افتتاح المكتبة قريبًا للجميع.

أفلام سودانية في الدار البيضاء

فُجع الوسط الفني بوفاة الفنان، أحمد شاويش، يوم السبت الماضي، بعد صراع مع المرض، بمدنية عطبرة شمالي البلاد.

ويعد الفنان أحمد شاويش من الفنانين الذين تميزوا بخامة صوتية مختلفة ، وهو يختار كلماته الرصينة التي تعبر عن واقع الكثيرين وتختلط بوجدانهم فتصيب منهم مكامن الود والإلفة، ونعاه رئيس إتحاد المهن الموسيقية وزملاؤه من الوسط الفني، الذين عددوا مآثره وطيب معشره.

اسمه هو أحمد عثمان أحمد شاويش، درس مراحله الدراسية حتى المرحلة الثانوية في عطبرة، ثم إلتحق بمعهد الموسيقى والمسرح جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعمل مخرجًا في الإذاعة السودانية حتى تاريخ وفاته، أجاز صوته بداية الثمانينات بلجنة ترأسها الموسيقار الأستاذ برعي محمد دفع الله، ومن أشهر

اغنياته كتاب الريد، عطر الصندل، أنا ماجاييك، عادي جدا، بتذكرك، عن عيونك، قسوة الظروف، فجر الأمل، صباح العيد، أهل البلد، وهو أول فنان غنى للدراما والكوميديا السودانية، حيث غنى

تترات لمسلسلات إذاعة كثيرة أبرزها (العيون والرماد-أبجاكوما-البيت الكبير).

تدشين كتب ومناقشة تجربة

نظم اتحاد تجمع الفنانين السودانيين بالقاهرة الأحد الماضي ندوة إبداعية تدشيناً لإصدارات الأستاذ الكاتب والموثق للفن السوداني د. حسن الجزولي المقيم بلندن بمناسبة إعادة إصدار الجزء الأول وإصدار الجزء الثاني من سلسلة كتبه عن ملهمات شعراء الغناء العاطفي السوداني.

بحضور عدد كبير من المبدعين و المثقفين و ا لمهتمين .

قدم الندوة كل من البروفيسور محمد المهدي بشرى رئيس قسم الدراسات بجامعة الخرطوم والأستاذة الباحثة في الموسيقى السودانية أروى الربيع حيث تحدثا عن مضامين الإصدارة ومنهجها في التوثيق للأغنية السودانية، أدار الندوة الأستاذ صلاح يوسف.

ومن جهة أخرى نظم النادي الثقافي العربي بالشارقة أمسية ثقافية فنية ناقش فيها تجربة الفنان السوداني الرائد أحمد شبرين، قدمها الدكتور سعد الدين عبدالحميد وعقّب عليه الأستاذ تاج السر حسن وصاحب الحديث عرض شرائح مصورة لأعمال شبرين.

فرقة النوارس تقدم عرضها بلندن

أقامت منظمة (شباك) بالعاصمة البريطانية لندن يومًا ترفيهيًا وثقافيًا للإبداعات السودانية أطلقت عليه عنوان (يوم من أجل السودان) شاركت فيه مجموعة كبيرة من الفرق الفنية المتواجدة هناك بحضور عدد كبير من الجمهور السوداني والعربي المهتم.

هذا وقدمت فرقة نوارس للأطفال عرضًا مميزًا تنوعت فقراته نال إعجاب الجميع.

وكان ذلك بحسب المنظمة يومًا لأجل خلق جسر للتواصل الإبداعي السوداني الأصيل.

بقلم الرصاص

الكتاب أولًا

تطورت التكنولوجيا في الفترة الأخيرة وصارت القراءة عبر المحمول من أسهل مايكون، حيث صارت المعلومة تصل في ثواني للجميع في كل أنحاء العالم، فصار التعامل مع الورق يقل شيئًا فشيئًا، خاصة الصحف اليومية رغم أن لها قراء لا يستبدلونها بالمحمول لكنهم أقلية دون شك.

فتناقل الأخبار عبر المواقع الإلكترونية صار أسرع كما أن التغييرات والتطورات يمكن ملاحقتها بذات الطريقة، والمتابعة بهذه الطريقة خاصة للأخبار المتسارعة هي الأفضل.

ولكن ماذا في مجال الكتب؟ باختلاف أنواعها وأصنافها ! قد يفضل البعض المتابعة والقراءة من الجهاز سواء كان لاب توب أو تاب أو هاتف محمول، وقد لايحب الآخر ذلك ..

عمومًا، لاحظت أن معظم الشباب الذين يتابعون الروايات لكُتّاب محددين أو بعينهم ويتابعون إنتاجهم عبر السوشيال ميديا وأخبار هؤلاء المؤلفين، لاحظت أنهم يفضلون الحصول على النسخ الورقية من الكتب رغم أنها تتوفر (بي دي اف) بعد فترة قصيرة من طباعتها وتوزيعها، وأحيانًا تنفذ النسخة الورقية بسرعة من المكتبات قبل أن يتحصل عليها الجميع فيطالبون بإعادة الطباعة مرة أخرى.

إذًا النسخة الورقية للكتاب لازالت تجد من يهتم بها ويحتفظ بها في مكتبته المنزلية.

الحقيقة أن الشباب السودانيين الذين وجدوا أنفسهم يعيشون في أوقات فراغ كثيرة أثناء حرب السودان لم يكن أمامهم سوى الإتجاه للقراءة، خاصة طلاب الجامعات التي لم تنتظم في الدراسة بعد، وهذه ميزة وجود عدد كبير من الشباب في هذه السن وهذا العصر يفضلون القراءة والاحتفاظ بالكتب، -بالتأكيد أعني الذين ساقتهم ظروف الحرب خارج السودان- .

وفي ذات الوقت توفر المكتبات في كل مكان وإتاحة الشراء في عروض تخفيضات شبه دائمة للجميع.

وهنا نجد أن الكل استفاد من هذا الزمن والوضع الإجباري.

حنان الطيب
7anan2999@gmail.com

جديد وليد زاكي الدين

أغنية جديدة للفنان وليد زاكي الدين انتهى من إنتاجها وتوزيعها وحملت الأغنية عنوان (حباب الابتسامة) وهي كلمات الأستاذ أحمد الفرجوني وألحان الأستاذ حسام الدين صالح، نفذها محمد الفحيل بمصاحبة الفنان عاطف بلو على الاوكورديون ومكساج استديو جدو، هذا وقد أطلقها الفنان وليد زاكي الدين على قناته على اليوتيوب.

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس

في دائرة الضوء

حوار مع الروائي والقاص الهادي راضي الحاصل على المركز الأول لجائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي (١-٣)

أكثر المدن تأثيراً على الذات هي مدينة نيالا

أميل إلى فن القصة القصيرة، لما يمتاز به من فضاء تجريبي لا متناه

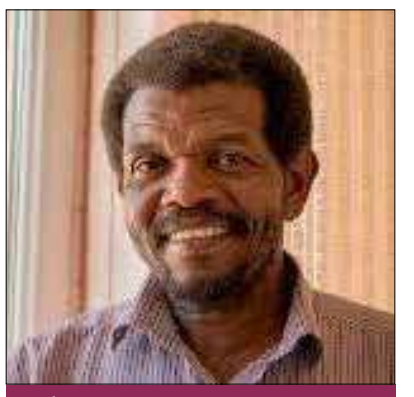

تأثير الحرب على المبدع فائقًا نظرًا لحساسيته العالية تجاه كل ما هو ضد الحياة الإنسانية

حوار/فائزة إدريس

حيث تتشابك الخيوط بين الواقع والخيال، يبرز اسم القاص والروائي الهادي علي راضي كأحد أبرز المبدعين الذين ينسجون من خيالهم وواقعهم عوالم متعددة. ، الذين يمتلكون القدرة على التحليق بالقارئ في سماوات بديعة من عالم الأدب، حيث تنبض الشخصيات بالحياة، وتختلط الألوان والمشاعر في لوحات سردية متقنة. وكاتبنا اليوم المقيم حالياً بمدينة عطبرة هو كاتب وصحافي يعمل بالتعليم العام- الخرطوم. حاصل على بكلاريوس التربية- تخصص لغة انجليزية- جامعة السودان المفتوحة2011.

حصل على عدة جوائز تتضمن:

المركز الأول لجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي 2016. عن مجموعة (فانتازيا أنثى الشط).

* المركز الأول في مسابقة أفضل قصة إنسانية على مستوى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2008. عن قصة (الطائر المعدني).* الجائزة التقديرية لجائزة الطيب صالح للإبداع الروائي 2018، عن راوية (فريق الناظر).* جائزة محلية الخرطوم للقصة القصيرة2010.* جائزة منتدى السرد والنقد في القصة القصيرة 2009.*جائزة مسابقة القصة القصيرة – كلية الإمام الهادي 2005.

له العديد من الخبرات والمشاركات نقتطف منها:

- رئيس لجنة تحكيم (مسابقة لمتنا كتاب للقصة القصيرة) 2018.
- رئيس لجنة تحكيم (مسابقة سلسلة إبداعات سودانية للقصة القصيرة الدورة الأولى 2019 - 2020).
- محكم لدورتين في مسابقة (قاص طب) التي ينظمها النادي الأدبي بكلية الطب جامعة الخرطوم.

- عضو لجنة تحكيم مسابقة نيرفانا للقصة القصيرة 2021.عضو ورشة الكتابة الإبداعية.
المجلس الثقافي البريطاني بالخرطوم.
- عضو الورشة المستمرة للقصة القصيرة.
نادي القصة السوداني.
- عضو ورشة الكتابة الإبداعية.
منتدى السرد والنقد.

الإصدارات:

(فريق الناظر)، رواية 2019.(عسف العسس)، مجموعة قصص قصيرة- دار كلمات للنشر – الطبعة الأولى 2017.

(فانتازيا أنثى الشط) مجموعة قصص قصيرة- حائزة على المركز الأول لجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي 2016.(عسف العسس)، مجموعة قصص قصيرة– الطبعة الثانية - دار ويلوز هاوس للطباعة والنشر 2020. فانتازيا أنثى الشط) مجموعة قصص قصيرة- الطبعة الثانية - دار ويلوز هاوس للطباعة والنشر 2020. قيد النشر(حمائم) مجموعة قصصية(أنجاس البيد) رواية،رواية فريق الناظر مترجمة إلى اللغة الأنجليزية، رواية فريق الناظر مترجمة إلى اللغة الانجليزية، رواية فريق الناظر مترجمة الى اللغة الفرنسية، فانتازيا أنثى الشط مترجمة إلى الإنجليزية، مجموعة فانتازيا أنثى الشط مترجمة إلى اللغة الفرنسية.

إلتقته أصداء سودانية عبر هذا الحوار فإلى مضابطه:

**لكلٍ منا بداية تجعله يسلك الطريق بقوة. ما هي العوامل والمؤثرات التي جعلت منك روائيًا وقاصًا؟

**إن جاز لي أن أُسمي (العوامل والمؤثرات) التي جعلت مني كائناً يتعاطى السرد، سأرجعها إلى عاملين أساسيين أعتقد أنهما ساهما بشكل كبير في اتجاهي نحو كتابة القصة القصيرة ومن ثم الرواية. البيئة التي نشأت فيها، وشخص حميم يجيد الحكي.

بيئة تحتفي بجماليات بالحياة، مدن وقُرى وفرقان ما زالت تحتل حيزاً من الذاكرة يحتشد بتفاصيل ومشاهد ثرية ومدهشة، وأكثر المدن تأثيراً على الذات هي مدينة نيالا، تلك المنطقة التي تهديك العذوبة والدفء إذا دخلتها، وترميك بالحنين إذا غادرتها.

كانت (أرخبيلًا) قبليًا متجانسًا، يصحو على ترتيل صبية الخلاوى، وينام على صوت النقارة وتصفيق النسوة، وغناء الحكامات وكرير الرجال. فما بين الصبية المُرتلين، النساء المغنيات، الكرير وإيقاع النقارة؛ تشكلت الذات.

أما الشخص الحميم الذي يجيد الحكي؛ هي جدتي لأبي، (مريم بت شُوَيِّب) وتأثيرها له مستويان: مستوى الحكي ومستوى الاحتكاك.

أما على مستوى الحكي فقد كانت بت شويب لها عوالمها وشخوصها الخاصة، لم تحلِ لي عن فاطنة السمحة، ولا عن الغول، بل كانت تحكي عن عوالم غرائبية تخصها وحدها.

أما على المستوى الثاني من تأثير بت شويب، وكما أسميته مستوى الاحتكاك.. كنت لصيقًا بها، لدرجة أنني كنت أرافقها إلى (سوق أم دفسو) بنيالا، حيث كانت تملك متجرًا، فبمرافقتي لها؛ توفر لي احتكاك مباشر مع شخوص ينتمون إلي عالم واقعي توجد فيه كل شروط الدراما من حوارات ثنائية أو جماعية، وصراع متنام يُفجر أحداثاً تجري أما ناظريك، وأحياناً تكون أحد شخوصها. هو عالم السوق بكل تفاصيله.

** تجمع بين الرواية والقصة، فلمن الكلمة العليا داخلك.. هل الروائي أم القاص؟

*الرواية والقصة القصيرة، جنسان أدبيان ينطلقان من منصة السرد، ولكل جنس منهما، خصائصه وعناصره التي تحدد ماهيته كجنس أدبي؛ لكنني أميل إلى فن القصة القصيرة، لما يمتاز به من فضاء تجريبي لا متناه.

**حرب السودان والنزوح، ما تأثيرهما في رأيك على مسيرة الإبداع الأدبي عمومًا وعلى انجازاتك بصفة خاصة؟

*تجربة الحرب بالتأكيد هي تجربة صادمة ومُصادِرة لحق حياة الأفراد والمجتمعات بمختلف ميولهم وانتماءاتهم الفكرية وخلفياتهم الثقافية والمعرفية، ويمتد تأثيرها المُدمِّر ليشمل الإبداع الذي يمثل الجانب المشرق من حياة الشعوب، وبالتالي ينعكس التأثير الهادم والصادم، على الذين يتعاطون هذا المُعطى الوجودي المُسمى (إبداع)، تأثير الحرب على المبدع فائقًا نظرًا لحساسيته العالية تجاه كل ما هو ضد الحياة الإنسانية، فمسألة النزوح أو اللجوء ما هي سوى قهر وسلب لحق أصيل هو حق العيش بسلام وأمان في مكان ما. مع الحرب لا تحمل سوى الذكريات والجراح والألم. لكن مع ذلك يكون للإبدع حضوره وسط كل هذا الدمار، فالإبداع معطى وجودي مرِن ومطواع، يحتل حيّزه تحت كل الظروف.

كل البهاء

فن النحت

النحت فرع من الفنون البصرية يُمارس العمل الفني ثلاثي الأبعاد ، وهو عمل فني ثلاثي الأبعاد يُعرض ماديًا بأبعاد الطول والعرض والعمق. وهو أحد الفنون التشكيلية . استخدمت عمليات النحت المتينة في الأصل النحت (إزالة المواد) والنمذجة (إضافة مواد كالطين) في الحجر والمعادن والسيراميك والخشب ومواد أخرى ، ولكن منذ الحداثة ، اتسمت المواد والعمليات بحرية شبه كاملة. يمكن تشكيل مجموعة واسعة من المواد عن طريق الإزالة، مثل النحت، أو التجميع باللحام أو النمذجة، أو القولبة أو الصب.

كان النحت ركنًا أساسيًا في التدين في العديد من الثقافات، وحتى القرون الأخيرة، كانت المنحوتات الضخمة، باهظة الثمن التي لا يستطيع الأفراد صنعها، تعبيرًا عن الدين أو السياسة. ومن بين الثقافات التي نجت منحوتاتها بكميات كبيرة ثقافات البحر الأبيض المتوسط القديمة والهند والصين، بالإضافة إلى العديد من ثقافات أمريكا الوسطى والجنوبية وأفريقيا.

بدأ التقليد الغربي للنحت في اليونان القديمة ، ويُنظر إلى اليونان على نطاق واسع على أنها أنتجت روائع فنية عظيمة في العصر الكلاسيكي . وأدى إحياء النماذج الكلاسيكية في عصر النهضة إلى إنتاج منحوتات شهيرة مثل تمثال داوود لمايكل أنجلو . ابتعد النحت الحديث عن العمليات التقليدية والتركيز على تصوير الجسم البشري، مع صنع منحوتات مُصنَّعة ، وعرض الأشياء التي عُثر عليها كأعمال فنية مكتملة.

وهناك فرق بين النحت الدائري، وهو نحت قائم بذاته كالتماثيل ، غير مثبت إلا عند القاعدة على أي سطح آخر، وبين أنواع النحت البارز المختلفة ، المثبتة جزئيًا على الأقل على سطح الخلفية. غالبًا ما يُصنف النحت البارز حسب درجة بروزه من الجدار إلى نقش بارز منخفض أو نقش بارز مرتفع ، وأحيانًا نقش بارز متوسط . يُعد النحت البارز الوسيط النحتي المعتاد لمجموعات الشخصيات الكبيرة والموضوعات السردية، والتي يصعب إنجازها بشكل دائري، وهو التقنية النموذجية المستخدمة في كل من النحت المعماري ، المثبت على المباني، والنحت صغير الحجم الذي يُزين أشياء أخرى، كما هو الحال في الكثير من الفخاريات والمعادن والمجوهرات . قد يُزين النحت البارز أيضًا المسلات النحتية ، وهي ألواح عمودية، عادةً ما تكون مصنوعة من الحجر، وغالبًا ما تحتوي أيضًا على نقوش.

يُستخدم مصطلح «النحت» غالبًا لوصف الأعمال الضخمة، والتي تُسمى أحيانًا « النحت الضخم »، أي النحت الكبير أو المُلحق بمبنى. لكن المصطلح يشمل بشكل أدق أنواعًا عديدة من الأعمال الصغيرة ثلاثية الأبعاد باستخدام نفس التقنيات، بما في ذلك العملات المعدنية والميداليات ، والمنحوتات الحجرية الصلبة ، وهو مصطلح يُطلق على المنحوتات الحجرية الصغيرة للنحت التمثال الصغير ، وهو عادةً تمثال لا يزيد ارتفاعه عن 18 بوصة (46 سم)، وللنقوش البارزة اللوحة أو الميدالية أو العملة المعدنية.

أضاف الفن الحديث والمعاصر عددًا من أشكال النحت غير التقليدية، بما في ذلك النحت الصوتي ، والنحت الضوئي ، والفن البيئي ، ونحت فن الشارع ، والنحت الحركي (الذي يتضمن جوانب الحركة الفيزيائية)، وفن الأرض ، والفن المرتبط بالموقع . يُعد النحت شكلًا مهمًا من أشكال الفن العام . ويمكن تسمية مجموعة من المنحوتات في حديقة بحديقة منحوتات . وهناك أيضًا رأي مفاده أن المباني نوع من النحت، كما قال قسطنطين برانكوشي: «العمارة نحت مأهول».

ترجمات

مقتطفات من مؤلفات الكاتب الياباني هاروكي موراكامي

ترجمة /فائزة إدريس

الغابة النرويجية

لكن من يستطيع تحديد الأفضل؟ لهذا السبب عليك استغلال أي فرصة للسعادة أينما وجدتها، ولا تُكثر من القلق بشأن الآخرين. تجربتي تُخبرني أننا لا نحصل على أكثر من فرصتين أو ثلاث في حياتنا، وإذا أضعناها، سنندم عليها بقية حياتنا.

هل يُمكن، في نهاية المطاف، أن يصل إنسانٌ إلى فهمٍ كاملٍ لشخصٍ آخر؟

يوميات طائر الزنبرك

قد نستثمر وقتاً وجهداً هائلين في جهودٍ جادةٍ لمعرفة شخصٍ آخر، ولكن في النهاية، إلى أي مدى يُمكننا الوصول إلى جوهر ذلك الشخص؟ نُقنع أنفسنا بأننا نعرف الشخص الآخر جيداً، ولكن هل نعرف حقاً أي شيءٍ مهمٍ عن أي شخص؟

كافكا على الشاطئ

أحياناً يكون القدر كعاصفة رملية صغيرة تُغير اتجاهاتها باستمرار. تُغير اتجاهك، لكن العاصفة الرملية تُطاردك. تعود، لكن العاصفة تُكيف مسارها. تُكرر هذا مراراً وتكراراً، كرقصة مُشئومة مع الموت قبيل الفجر. لماذا؟ لأن هذه العاصفة ليست شيئاً هبَّ من بعيد، شيئاً لا علاقة لك به. هذه العاصفة هي أنت. شيءٌ بداخلك. لذا كل ما يمكنك فعله هو الاستسلام لها، والدخول في العاصفة، مُغمض العينين وسدّ أذنيك حتى لا يدخل الرمل، والسير عبرها خطوة بخطوة. لا شمس هناك، ولا قمر، ولا اتجاه، ولا إحساس بالوقت. مجرد رمال بيضاء ناعمة تدور في السماء كعظام مُفتتة. هذا هو نوع العاصفة الرملية التي عليك تخيُّلها. وبعد أن تنتهي العاصفة، لن تتذكروا كيف نجوتم، وكيف نجوتم. بل لن تتأكدوا حتى من انتهاء العاصفة. لكن المؤكد هو: عندما تخرجون من العاصفة، لن تكونوا نفس الشخص الذي دخلها. هذا هو جوهر هذه العاصفة.

جنوب الحدود غرب الشمس

أحياناً، عندما أنظر إليك، أشعر وكأنني أحدق في نجم بعيد. إنه ساطع، لكن ضوءه يعود إلى عشرات الآلاف من السنين. ربما لم يعد النجم موجودًا. ومع ذلك، أحيانًا يبدو لي هذا الضوء أكثر واقعية من أي شيء آخر.

دررالقريض

وَاتْرُكِ الْحِرْصَ تَعِشْ فِي رَاحَة
قَلَّما نَالَ مُنَاهُ مِن حَرَص
قد يضرُّ الشيءُ ترجو نَفعهُ
رُبَّ ظَمْآنَ بِصَفْوِ الْمَاءِ غَص
(محمود سامي البارودي)

إقتباسات

من سبق له الإحساس باليأس المطلق هو الوحيد القادر على الإحساس بالسعادة المطلقة.
(الكسندر دوماس)

جبرانيات

أوَليس القمر الذي يسكب في قرائح الشعراء شعاعًا هو القمر الذي يهيج سكينة البحار بالمد والجزر؟.
(جبران خليل جبران)

مكاتيب

سلسلة كتابات غسان كنفاني
إلى غادة السمان (٣٩)

ويواصل غسان كنفاني رسالته لغادة السمان مخاطباً فيها أخته فيقول:

عزيزتي

ماالذي حدث خلال السنين الطويلة الماضية؟ ماالذي حدث بالضبط منذ اقتحمت عليك غرفة العمليات؟ هل تذكرين؟ يوم رفعت المشرط في وجه المسكين ولسون؟ ذلك الاسكتلندي الطيب الذي كان يجد فيّ مالم أجده أنا نفسي، إنه يضحك بلاشك حين يذكر القصة. كنت أنا على حق رغم كل شيء، وقلت له: ليمت الطفل، ولكن إذا ماتت هي فستموت معها هنا. ورفضت أن أخرج وظللت مثل مجنون فار مثبتاً ظهري إلى الزاوية وأنظر إليك مضرجة بالدم تحت أصابعه الباردة وحين تنفس الصعداء بعد قرن من الرعب أخذت أبكي وسقط المشرط من يدي... ولم أرك إلابعد أن صار أسامة في الرابعة من عمره..

لماذا أذكّرك الآن بهذا الشيء الذي مضى؟ ربما لأنني أشعر كم كنت على حق.. إن الإنسان ليس إلا مخترع ملاجئ، هكذا كان وهكذا هو وهكذا سيظل وكل ماعدا ذلك هراء في هراء.

(غسان كنفاني)

العين بصيرة.. واليد قصيرة:

قراءة بين الإعسار المشروع والوفاء الممكن

كتب: عاطف حسن يوسف / اللعوتة

في البدء، لا يفوتني أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أصدقائي محاميّ "المسيد"، الذين استوضحتهم في بعض النقاط القانونية الواردة في هذا المقال، فأفادوني مشكورين بما فتح لي أبواب الفهم ووسّع دائرة التناول، فكان لهم فضل المشاركة المعنوية في صياغة هذا الجهد.

حين تدهم المجتمعات نوازل غير متوقعة كالحرب والكوارث الكبرى، تتبدل الأحوال بين عشية وضحاها.. يفيق الناس على واقع جديد تتراجع فيه الأولويات، وتُخدش فيه العلاقات، وتصبح كثير من الالتزامات المبرمة سابقًا رهينة الظرف ومعلّقة في فضاء قانوني وأخلاقي شائك. ومن أبرز ما يتجلّى في هذا السياق مسألة الديون والالتزامات المالية والاجتماعية بين الأفراد، التي ما عادت تستقيم على منطق واحد، ولا تحتكم لقانون واحد، بل تتنازعها النصوص والنيات، والقانون والضمير.

يطرح الواقع أسئلة ضاغطة:

هل تُهلك الديون قانونًا بسبب الحرب؟

وهل يسقط الحق بالتقادم أو الإعسار؟

أم أن الوقائع القانونية تملك وجهة نظر أخرى؟

هذه الأسئلة ليست بسيطة، بل تتطلب قراءة متأنية ضمن قواعد العذر الطارئ والظروف القاهرة.

في القانون المدني، الإعسار قد يكون سببًا مشروعًا لإعادة النظر في الالتزامات، لكنه لا يُسقط الحق تلقائيًا. فالأصل أن الدين لا يسقط إلا بالأداء أو الإبراء أو التقادم، وهذه الأخيرة تستوجب مرور فترة زمنية تحددها القوانين الخاصة بكل نوع من أنواع الديون لكن الحرب،كظرف طارئ،قد تُجمّد سريان التقادم أو تُبرّر التأخير في الوفاء، لكنها لا تُعدم أصل الحق ما لم يصدر القاضي المختص حكمًا بذلك. وللقاضي هنا سلطة تقديرية يوازن بها بين الحق الثابت والظرف القاهر.

ومن هنا تتفرع أسئلة لا تقل عمقًا:

هل يحق للدائن المطالبة بدينه بعد عودة الاستقرار؟

ما هي حدود الإعسار المقبول؟

وهل يُشترط الإثبات الكامل للفقدان؟

وهل يجوز تنفيذ الحجز على ممتلكات لم يبقَ منها شيء إلا الأثر والذكرى؟

هذه الأسئلة تفتح الباب أمام ما يُعرف بـ"إعادة التفاوض على الالتزام"، أي أن يُعاد تشكيل الالتزام بما يتلاءم مع تغيّر الظرف وتبدل الأحوال.

أما الالتزامات الاجتماعية، فهي شأن آخر.. تسكن في منطقة رمادية بين الواجب الأخلاقي والاختيار الشخصي. فحين يُدينك صديق، أو يمدّ لك قريب يده في ضيق، لا يُوثّق ذلك بورقة، ولا يسنده عقد، بل هو في جوهره عقد شرف، لا تدعمه المحاكم ولكن تحتفي به الأخلاق.

في زمن الحرب، تتعرض هذه الروابط للامتحان:

هل من الإنصاف مطالبة الرفيق بما لا يملك؟

وهل من المروءة التذرّع بالخراب لتجاهل المعروف؟

وما دور المجتمع في تشكيل ضغط أخلاقي يُعيد التوازن؟

إن الالتزام الاجتماعي لا يُقاس بنص القانون بل بنبض الوجدان. فبعض الديون تُرد بالكلمة الطيبة، وبعضها يُجبر بصبر الدائن وحياء المدين.

القانون، وإن بدا صلبًا، إلا أنه كُتب ليُطبَّق على بشر، وهم لا يعيشون في فراغ بل في سياق. لذا، فإن العدالة ليست في مجرد المطالبة بالحق،بل في النظر الكلي للمآلات وفي هذا السياق، يمكن القول إن الحرب تُنبت نوعًا جديدًا من العلاقات، تنكسر فيها النصوص أحيانًا لصالح قيم أسمى: الرحمة، التراحم، الإنصاف.

وهنا يحق لنا أن نسأل:

هل على المشرّع أن يُدخل استثناءات واضحة لحالات الحروب في قوانين الالتزامات؟

وهل للمجتمع المدني دور في التحكيم الأهلي أو الوساطة الأخلاقية؟

وكيف نبني أعرافًا جديدة تراعي الظرف دون أن تهدم ثقة الناس في مبدأ الوفاء؟

بين الدائن والمدين يقف القانون شاهدًا، لكن ليس وحيدًا.. فالضمير الإنساني، والتقاليد المجتمعية، والوعي الجمعي، كلها تشارك في تحديد مصير الالتزامات. وفي زمن الحرب، نحن أحوج ما نكون إلى قانون أكثر مرونة، وعدالة أكثر إنسانية، ومجتمع لا يُفرّط في الحقوق ولا يُنكر الجميل.

لقد آن الأوان أن نكتب عقودنا بمداد القانون، ونختمها ببصمة الضمير.

فما بين الأرقام الباردة، توجد قلوب أنهكها الفقد..رجال دفنوا دفاترهم تحت الأنقاض نساء جفّت أعينهن من الحياء والخجل.. وآباء ما عادوا ينامون الليل خوف أن يُنادى عليهم في الناس بعنوان "مماطل"، وهم كانوا بالأمس أهل وفاء وكرم.

هب أن الدين حق.. أليس التنازل عنه في وقت الضيق من مكارم الأخلاق؟

أليس جبر الخاطر من أعظم القيم؟

إن التنازل لا يعني الضعف، بل يدل على سمو النفس واتساع القلب. فكم من دين سقط وبقي صاحبه في القلب مخلّدًا، وكم من إلحاح على الوفاء أورث القطيعة والخذلان.

وفي مأثور الحكم:

من سامح فقد ملك، ومن عفا فقد ارتقى بنفسه فوق الموازين.

فلنجعل للرحمة موضعًا في حساباتنا، وللتجاوز مساحة في معادلاتنا.. فزمن الحرب ليس فقط اختبارًا للقانون، بل امتحانًا لقلوب البشر

الأفرو أمريكيون .. في قمة مناصب الدولة

بقلم/ رامي الكرنكي

باراك أوباما

بعد أن أقر الرئيس الأميركي الراحل ليندون جونسون قانون الحقوق المدنية للأمريكيين السود في 2 يوليو 1964، تم منح السود الحق في التصويت في الانتخابات الرئاسية الأمريكية و انتخابات الكونغرس الأميركي.

كامالا هاريس

أيضا سمح للسود الدخول في العمل السياسي، و هناك العديد من الشخصيات ذات الأصول الأفريقية تولت عدة مناصب مهمة في الولايات المتحدة.

على سبيل المثال أصبح كولن باول اول أمريكي أسود تولى منصب وزير الخارجية الأمريكي من 2001-2005، في عهد الرئيس جورج بوش الابن.

أصبحت كونداليزا رايس أول امرأة أمريكية تولت منصب مستشارة الأمن القومي الأميركي من 2001-2005، ثم شغلت منصب وزيرة الخارجية الأمريكية من 2005-2009، خلال فترة ولاية الرئيس بوش الابن الثانية.

بعد انتهاء فترة ولايته الرئاسية عادت رايس في مارس 2009، إلى جامعة ستانفورد كأستاذة في العلوم السياسية و مديرة معهد هوفر التابعة لجامعة ستانفورد.

كان الرئيس الأسبق باراك أوباما أول رئيس أسود للولايات المتحدة الأمريكية وكان الرئيس رقم 44 للولايات المتحدة. حكم الولايات المتحدة من 2009-2017.

تعد كاملا هاريس أول إمرأة من أصول أفريقية تتولى منصب نائبة الرئيس جو بايدن منذ انتخابه في 20 يناير 2021، حتى 20 يناير 2025، أيضا يعد لويد أوستن أول أمريكي اسود تولى منصب وزير الدفاع منذ تعيينه في 22 يناير 2021، حتى 20 يناير 2025.

لويد أوستن

كونداليزا رايس

كولن باول

شوف عين

إعداد/ معاوية محمد علي

سودانيون يكرمون اهل مدينة مصرية

وقفنا بالأمس على المبادرة الكريمة التي قام بها نفر من أهلنا السودانيين بمدينة النوبارية، تلك المدينة المصرية الوسيمة والفخيمة بأهلها الكرام، أهل النجدة والنخوة والكرم.

كانت المبادرة تكريماً لأهل النوبارية ولمجلس إدارة المسجد السعودي بالمدينة ممثلة في فضيلة الشيخ الجليل أبوبكر زكي عطية، وهو تكريم وإن كان متواضعا في صورته، لكنه حمل كل معاني الشكر والعرفان بالجميل والمعروف لأهل المدينة ولإدارة المسجد وللشيخ لما قدموه من دعم وسند في زمان قل فيه السند، وقلت فيه المروءة وإحساس المسلم بأخيه المسلم.

المصريون وأهل النوبارية على وجه الخصوص يستحقون أن نقول لهم شكرا، فهم سياليين بالمشاعر الإنسانية الفياضة، وحالة وهالة من التعامل الراقي، يأسرونك بأدبهم الجم وتواضعهم اللافت وحضورهم الطاغي وعفويتهم المحببة والبشاشة المرسومة على محياهم الوضيء.

مشحونون بالود واللطف، لهم في كل سؤال يد عليا وفي كل مسألة نفاج من العون الحاضر ، فالغاية عندهم أن تهطل سحائبهم خيرا على ضيوفهم دون انتظار لكلمة إطراء وثناء من أحد،

وهم يستحقون التكريم بالغالي والنفيس، فدعونا نحيي أهل النوبارية، على كل كلمة طيبة، وعلى كل ابتسامة، وعلى كل أشكال الدعم النفسي قبل الدعم العيني، فقد كانوا مع السودانيين وبالسودانيين هم الحكاية والرواية، والسباقين دوما لقضاء حوائجهم.

ونحن إذ نشكر فضيلة المشايخ الأجلاء في إدارة المسجد السعودي بمدينة النوبارية، إنما نشكر كل أهل مصر الذين جسدوا معاني الإسلام السمحاء في الإيخاء والإيثار، ومعنى (المسلم أخ المسلم)

ونحن لا نملك لهم غير أن نسأل الله في هذه الأيام المباركات أن يمن عليهم بالطمأنينة والسلام والرخاء والأمان وحفظ الرحمن.

فقد أكدوا فعلا لا قولا أن (مصر أم الدنيا)، الرؤوم الحنون لكل من يطأ أرضها المباركة، وأكدوا أن المصريين هم أهل الفزعة والمروءة والشهامة والكرامة، وأنهم المخلصون والباذلون لكل معروف، والمشرعون قلوبهم قبل أبوابهم لكل طارق، يقاسمونه حتى الابتسامة.

هي شهادة من وحي معايشة وكلمة نقولها ونمضي، ونحن نعلم أننا مسؤولون عنها أمام الله وأمام الناس والتاريخ.

فشكرا أهل مصر، شكرا جهاز مدينة النوبارية الجديدة، شكرا أمن الدولة والشرطة، شكرا إدارة المسجد السعودي، شكرا مجمع أجياد الطبي والدكتور هشام سعيد والدكتور أحمد صلاح الدين، شكرا الشيخ أبوبكر زكي، فقد كنتم خير عون وخير سند في وجه الزمان (الشين).

وشكرا لأهلنا السودانيين بمدينة النوبارية، فقد كنتم خير سفراء لوطن الحب الصريح والقلب الجريح.

و...

والعشم في عودا، قريبا،حميدا مستطاب للديار، ولسان الحال: (رجعنالك رجوع القمرة لي وطن القماري).

الجزيرة تخصص غرفة عمليات للتبليغ ضد مطلقي الأعيرة النارية في المناسبات

الجزيرة: أصداء سودانية

أعلنت حكومة ولاية الجزيرة عن تخصيص غرفة عمليات وأرقام تواصل للتبليغ عن عن مطلقي الأعيرة النارية في المناسبات الإجتماعية، في خطوة تهدف للحد من محاربة الظاهرة التي انتشرت في مؤخرا في عدد من ولايات السودان، لا سيما الجزيرة.

وكانت لجنة أمن الولاية قد إجتمعت اليوم برئاسة والي الولاية الأستاذ الطاهر ابراهيم الخير وبحثت ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات وناشدت اللجنة المواطنين ضرورة الإلتزام بالقرارات حفاظا على سلامة المواطنين، مؤكدة عدم التهاون مع المخالفين.

من جهة أخرى أصدرت محكمة سودانية أمس حكما بالسجن عامين والغرامة مليون جنيه ومصادرة السلاح على مدانين أطلقوا أعيرة نارية في مناسبة اجتماعية بالجزيرة اسلانج.

لم تغادر أم درمان طوال فترة الحرب:

فايزة عمسيب تتسلم تبرع البرهان

أم درمان: أصداء سودانية

تسلمت الممثلة المخضرمة فايزة عمسيب تبرع رئيس مجلس السيادة القائد العام لقوات الشعب المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان بمبلغ عشرة آلاف دولار دعما لعلاجها بجمهورية مصر العربية، وقالت عمسيب ل(أصداء سودانية) أن تبرع السيد رئيس مجلس السيادة، القائد العام للجيش أكد اهتمام الدولة بالمبدعين والسؤال عن حالهم والوقوف معهم في كافة الظروف، وأن التبرع السخي له بالغ الأثر في نفسها، خاصة بعد الظروف الصعبة التي عاشتها طوال سيطرة المليشيا الدعم المتمردة على أم درمان، وظروف انقطاع المياه والكهرباء والاتصالات وانعدام الدواء لأشهر طويلة، مشيرة إلى أنها لم تغادر منزلها بحي الشاطئ طوال أيام الحرب، وأنها ظلت مع عدد قليل من الجيران الذين بقوا في منازلهم طوال تلك الفترة.

مضيفة أن السيد والي ولاية الخرطوم وعدد من القيادات بالولاية سجلوا لها زيارة عقب تحرير المدينة، ووقفوا على حالها وظروفها الصحية، مقدمين لها الدعم اللازم.

وفي ختام حديثها قالت فايزة أن الدولة لم تقصر معها، ولم تنس مبدعيها رغم ظروف البلاد وانشغال القيادات بالحرب، وأنها ترفع أكفها لله عقب كل صلاة سائلة العاجل والمؤزر للقوات المسلحة، وكل القوات المتحالفة معها ضد التمرد الغاشم.

خواطرفنية

صلاح عمر الشيخ

فنانون شباب.. اختفاء وظهور

نبدأ أولًا بفكرة أن هنالك كثير من الأصوات الشبابية في الفترة الماضية، الأصوات الواعدة الجميلة والتي وجدت تجاوبا كبيرا جدًا من المستمعين لكنها تختفي بذات السرعة التي ظهرت بها بالرغم من أنها أصوات واعدة وتبشر بأنها يمكن أن تسجل عملًا فنيًا كبيرًا وأن تكون لها مكانة كبيرة في وسط الفنانين الكبار، لكن للأسف هذه الأصوات تختفي بعد فترة وجيزة.

يمكن أن أقول أن الاختفاء ذاته يكون لأسباب مختلفة، منها كسل أحيانًا من الفنان نفسه أو لأسباب خاصة به وشخصية، وأحيانًا الوسائل في الظهور تكون ضعيفة والأجهزة الإعلامية لا تهتم به وهو لايهتم بالإنتاج ولا يقدم إنتاج جديد ويعتمد فقط على التقليد وغيره، ولذلك الأسباب تختلف.

أريد أن أضرب مثال ببعض الفنانين الذين يمثلون هذا النوع من الظهور والاختفاء المفاجئ.

من الفنانين الذين وقفت عندهم كثيرا وأفتكر إنه كان من المتوقع أن يكون فنان مرموق (فضل أيوب) واحد من الأصوات الجميلة جدًا وكان دائمًا بذكرني بالفنان الشاب صاحب الجماهيرية العريضة محمود عبد العزيز وممكن يكون عنده نفس سمات الصوت بنفس الطريقة لكن للأسف ظهر لفترات محدودة في أغانى وأغانى وظهر في برامج أخرى وحفلات لكنه لم يستمر كثيرًا.. الإنتاج الفني الخاص ضعيف جدا وقد اعتمد فقط على التقليد لكن حتى الآن أعتبره واحد من الأصوات المميزة.

من الفنانين الذين ظهروا أيضا بشكل ممتاز وصوت جميل (معتز صباحى) واحد من الفنانين الشباب، ظهر أيضًا في وقت مبكر جدًا واحد من الفنانين الشباب المميزين لكنه يظهر ويختفي ومُقِل جدًا وللاسف له معجبين كثر وجمهور لكن إنتاجه قليل وظهوره قليل.

أيضًا الفنان أحمد الصادق وصل لمرحلة كبيرة جدًا من الجماهيرية العريضة وموجود فى الساحة وله جمهور عريض (يسميه الإمبراطور) لكن للأسف فجأة كده اختفى أو كان مُقِل جدًا مُقِل لدرجة كبيرة جدًا الآن هو طبعًا بيعمل ليعود من جديد وأنا أتمنى أنه أن يعود للغناء بصورة أخرى فلا زال لسه معجبيه مُحتفظين بأغانيه وبيضغطوا عليه حتى يرجع مرة أخرى.. في الفترة الأخيرة دي ظهر بأغنية جديدة وأنا أتمنى أن يستطيع الاستمرار.

الغريب إنه أخوه (حسين الصادق) واحد من الفنانين الشباب المميزين وظهر في نفس الوقت لكن للأسف برضه هو ما استمر كثير في الفترة دي خاصة أيام الحرب لكن ابتدأ ظهوره يقل بالرغم إنه يظهر من وقت لآخر لكن هو واحد من الفنانين المميزين الذين يمكن ان يستمر بشكل كبير وله أغانيه الخاصة وهو فنان مُعتبر .

من الفنانين اللي لفتوا نظري هم يعني من الفنانين المبدعين حقيقة (طه سليمان) واحد من الفنانين المميزين وهو رجل مُتنوع في فنه وفي عمله.. هو فنان مبدع فنان وبينتج من أوائل الفنانين الذين أنتجوا اغاني الفيديو كليب بعد ذلك بدا يقدم برامج ويعمل أعمال جميلة جدًا مبدعة ولذلك فترة الحرب أثرت عليه إلى حد ما لكنه اختفى لأسباب متعلقة بالحرب وظهر بأوجه أخرى.. وجه إنساني ممتاز جدًا وظل مُرابطا في بيته في شمبات وبعد ذاك وصل القاهرة لفترة وجيزة جدًا ورجع مرة أخرى إلى ذات العمل الإنساني.. شغلته عن العمل الفني هذه أسباب موضوعية يمكن أن نقول إنه (طه سليمان) واحد من الفنانين الذين لديهم وجه آخر إنساني جميل جدًا بالإضافة لإبداعه الفني.

من الفنانين الشباب الذى اختفوا لفترة وعادوا هو (عاطف السماني) واحد من الفنانين الشباب الذين قدموا أعمال جميلة جدًا لكنه اختفى لفترة طويلة جدًا وحينما عاد بقوة وبدا يستعيد جماهيريته بسرعة شديدة جدًا ولحسن الحظ الاختفاء الطويل جعله يبدع وينتج وحتى أيام الحرب أبدع أكثر حينما استُنفِر في العمل العسكري وأصبح واحد من الأصوات الوطنية المرموقة التى ذهبت لترفه عن الجنود وإن تلّهب حماسهم وقدّم أغاني وطنية جميلة جدًا وكان أول العابرين إلى كبرى الحلفاية بعد تحريره الآن موجود في كل المواقع مواقع الجنود بالزي العسكري يغني لهم أغاني وطنية..

يعني هؤلاء نماذج لهؤلاء الفنانين أنا أفتكر إنه عندنا مشكلة كبيرة جدًا في تتبع الفنانين وأعمالهم وتشجيعهم حتى المعجبين أحيانًا في جمعيات تتكون للمعجبين بالفنانين يمكن الجمعية الوحيدة التى نجحت في إن تُعيد الفنان الكبير (أحمد الصادق) إلى العمل الفني مرة أخرى لكن البقية كلهم معجبين من على البعد هذا دورالجمعيات ليس هناك دولة او وزارة تقوم به ولا في جهة ثقافية غير المعجبين وغير الداعمين للمبدعين أو الفنان نفسه إذا تابعوه بشكل جيد ..الاتحادات الفنية ومجلس المهنة الموسيقية أدوارهم محدودة ما بيستمرّوا في البحث عن الفنانين وحل مشاكلهم ودعمهم واتمنى إن يكون في المستقبل تكون في جهة ترعى هؤلاء الفنانين الشباب وتساهم في حل مشاكلهم وتدعمهم بشكل جيد.

مثال أخير الآن في فنان شاب تَضارَبَت حول أحواله بسبب اللايفات التى يقدمها وهو (شريف الفحيل) يعني قدم عدد من اللايفات وهو مُهاجر في كندا تَضارَبَت حوله الأقوال بين مُؤيّد وبين مُشفق وبين مُستهجن لما يقوله ..هذا احد الفنانين الذين يحتاجون للمساعدة لتخطى هذه المرحلة المضطربة فى حياته.. ياريت لو في شباب مُحيطين به وإذا كان أسرته أو أهله لمساعدته فى مشكلته التى تجعله يلجأ للحديث عنها عبر السويشال ميديا و نسأل الله له العون وأن يعود كفنان وأن يبتعد عن هذه اللايفات التي تجعل الناس تفسّر كل على هواه. آآ هي دي واحدة من المشكلات الفنانين اللي يجب أن يتعظوا وأن يعملوا على الابتعاد من الحديث الكثير مهمتهم أن يبدعوا ولا أن يتحدثوا.

عاطف السماني

فضل أيوب

حسين الصادق

معتز صباحي

احمد الصادق

طه سليمان

شريف الفحيل

الدهليز

برنامج اليونسكو للطوارئ في السودان

اليونسكو واداراتها المتعاظمة في حماية الحضارة وإستعادة الآثار السودانية المسروقة

جهوده اليونسكو لمنع إنهيار التعليم وحمايته كشريان حياة

علي مهدي

معالي مدير عام اليونسكو السيدة اودري اوزيل

عرفتها (اليونسكو) لسنوات.. عقود.. وزرتها كثيراً، ثم كان لي فيها مكتب يوم انتخبت أول مرة نائبا للرئيس، وبعدها أمينا عاماً للهيئة الدولية للمسرح ITI، وهي واحدة من أهم مبادرات (اليونسكو) لإحياء فنون الأداء والمسرح قبل ثمانية عقود، وتلك حكاية أخرى.
وأعود في مواقيت زيارتي الأولى (لباريس)، وصيف العام ذاك في الربع الأخير من سبعينيات القرن الماضي يزدهي بي، أخذني الى مدينة (كان) قبلها ومهرجانها الدولي للسينما. ورفرف فرحي على الشاطئ (اللازوردي)، وسطح الماء داكن أزرق، ومن فرحي تكتمل بعض تصاويري عنها فنون الدنيا ونجوم السينما بين يدي، أضحك هنا في معنى وغير ذلك، ودهشتي أكبر من فرحي لكنه الفرح المنتظر ، شاب أمشي علي عجل.. ألحق بماذا ؟ ،
وأركض، تلك الأيام الأولى لي خارج الوطن.. فرح بالحالة.. حالة وحالات التحول.
وكان في خاطري أنا الفنان الشاب، وعرضي المسرحي الأول في الموسم الثالث للمسرح القومي، يقدمني كثيرا على دفعتي والأصدقاء، يوم جئنا أول مرة (للحوش) الجليل، فضاء الإذاعة والتلفزيون والمسرح القومي، يقف شامة تزين شاطئ النيل من الناحية الغربية، والناس تستطيع الانتظار في صفوف قصيرة.. لكنها عندي كانت الأطول ، وتلك الخيالات للممثل الشاب، وحلم الأماسي بعد إنتهاء الفيلم الأشهر للممثلة الإيطالية (صوفيا لورين) وسينما الوطنية أمدرمان يمتد صف الدرجة الثالثة (الشعب) بعيداً حتى عربة (باسطة بيّن)، غير بعيد من قهوة جورج، وعمي جورج مشرقي الأنيق الطويل المهاب، يكرمني بالمزيد من ما طلبت، وأنا عنده ابن الحبيب السيد الأصغر ابن السيد، وكانوا الأقرب لبعضهم أهلها البقعة المباركة.
ثم بعدها وأنا في ذات المدينة الأحب أم المدن (باريس) بعد أربعة عقود أو أكثر، أمشي الى جوارها الفنانة الأجمل (صوفيا لورين) في بهو مبني (اليونسكو)، نخرج من اجتماع سفراء(اليونسكو) للسلام وفنانيها لدعم مشروعاتها الكونية.
وكنت قبلها أمشي غير بعيد منها (صوفيا لورين)، خلفها على السجادة الحمراء في قصر مهرجان (كان) السينمائي الدولي.. تشهد عرض واحد من أفلامها، وهي نجمة الكون الكبرى، وأنا بجلبابي، وعمتي لم تكن خضراء، أوزع ما تبقى من بصري بين نجوم العالم الحاضرين مثلي لعرض أفلامهم ، و(عرس الزين) جالس بينها، وفي العروض المختارة بعناية يمثل سينما (سودانية كويتية)، وهي سيدة السينما (الإيطالية) والعالمية، غير بعيدة عني، ومني كان أقرب إليها، ولو تمنيت أن أكون لها مثل حبل الوريد.
يومها في (باريس) وبعد أن شاركت في ختام عرض الفرجة (بوتقة سنار) يوم عرضها الأول في قاعة مبنى (اليونسكو) الكبرى والسيدة الفضلي (أرينا بوكوفا) المديرة السابقة لليونسكو مع ضيوفها، ضيوف العرض من السفراء وممثلي الدول لديها ومحطات الإعلام العربية حاضرة.. والمدينة كانت مركز ضوؤها بعيد ومشع وإيجابي، نفعني بعدها كثيراً.
والسيدة مديرة اليونسكو السابقة (أرينا بوكوفا) تعاظم اهتمامها بمشروعي (المسرح في مناطق الصراع) وهو ما اكدت لي بعدها أنها اطلعت بالتفصيل لجهود الفنانين السودانيين في عرض الفكرة المتقدمة لاستخدامات الفنون الأدائية لمناهضة العنف، وأن منحي جائزة حرية الإبداع كان لافتاً، للأسباب الموجبة لمنحي ومسرح البقعة لها.
ثم جاءات الجائزة الكبري (الشارقة اليونسكو للثقافة)، تتويجا لجهودنا في التعريف بالثقافة العربية للاخر أين كان.
وتتكامل عندها التصاوير، ويكون قرارها بتكريمي بأكبر جائزة، بتعييني فنان (اليونسكو للسلام).وكنت يومها الأول بين أحبائي فنانيي المنطقة.
وعرفتها المنظمة وأعمالها الخلاقة عن قرب من جهود في البحث والإطلاع على برامجها من ما هو متاح يومها، وكنت بعد انتقالي من العمل مع (الفرقة القومية لمسرح العرائس) أمضيت مع الأحبة موسمين، وانتقلت الى مصلحة الثقافة ومكاتبها الأولى على شارع الجامعة، فسيحة والحديقة مزدانة بالأزاهير.. ومديرها الشاعر والعالم الدكتور محمد عبدالحي عليه الرحمة وفي مفتتح فرجتي الأولى (سلمان الزغرات سيد سنار)
استخدمت مطلع وآخر من القصيدة المؤسسة (سنار)، وقدمتها أول مرة على مسرح معهد العالم العربي في (باريس).. وعادت لها في بعض مقاطعها في ذات المدينة بعد عقدين وتلك حكاية أخرى .
وعرفت اليونسكو أكثر، وشاركت معها البرامج ، وذهبت نيابة عنها الى العديد من المدن،

لكن الأهم عندي يوم حضرت في (جنيف) واحد من أهم جهودها لتعزيز السلام الأممي، تحدثت يومها وحكيت وعرضت بعض تجاربي في استخدامات فنون الأداء من أجل السلام، وكأني يومها أحكي عن ما يحدث الآن في وطني..خاصة الهدم والعدوان على الحضارة السودانية، وسرقة، وقبلها هدم المشاهد التاريخية، ونهب المتاحف القومية، والسعي لعرضها للبيع في الأسواق، وروّج لذلك، وبجهود اليونسكو توقفت الإعلانات، ولكن المسروقات اختفت.
وأنظر بكثير من التقدير للعمل المتقن للسيدة المديرة العامة (أودري أوزلي)
واتشارك في ذلك مع الكثيرين من المهتمين بالحضارة الإنسانية، الى صياغة الأمانة العامة لخطة عمل مفصلة، تتضمن أهدافًا وخطوات في جميع مجالات عمل (اليونسكو) في السودان من أجل دعم قطاع الثقافة، واستعادة الممتلكات الثقافية المسروقة، ودعم قطاعي التعليم والإعلام، مع مراعاة ضرورة إشراك منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها، والمنظمات الدولية غير الحكومية والهيئات الأخرى ذات الصلة لإنجاح هذة البرامج والتي أكتب عنها في دهليزي القادم.
وهو الأمر الذي عندي مبتدأ من عند حوارات سابقات بعد خروجي الأول من الوطن ورسالتي الأولى لمعالي المديرة العامة ثم رسالتها وجهودها والعاملين في اليونسكو من أجل الحضارة الإنسانية والحضارة السودانية نموذج ينظر له العالم بالتقدير..
التحيات العطرات لأهل ا ليو نسكو ،
معالي المديرة العامة السيدة المبدعة (اودري أوزلي) لكي مود تي
وتعرفين صدقها..
ولكم مودتي..
في دهليزي القادم إتصالاً لجهودنا المشتركة (برنامج اليونسكو للطوارئ في السودان)..

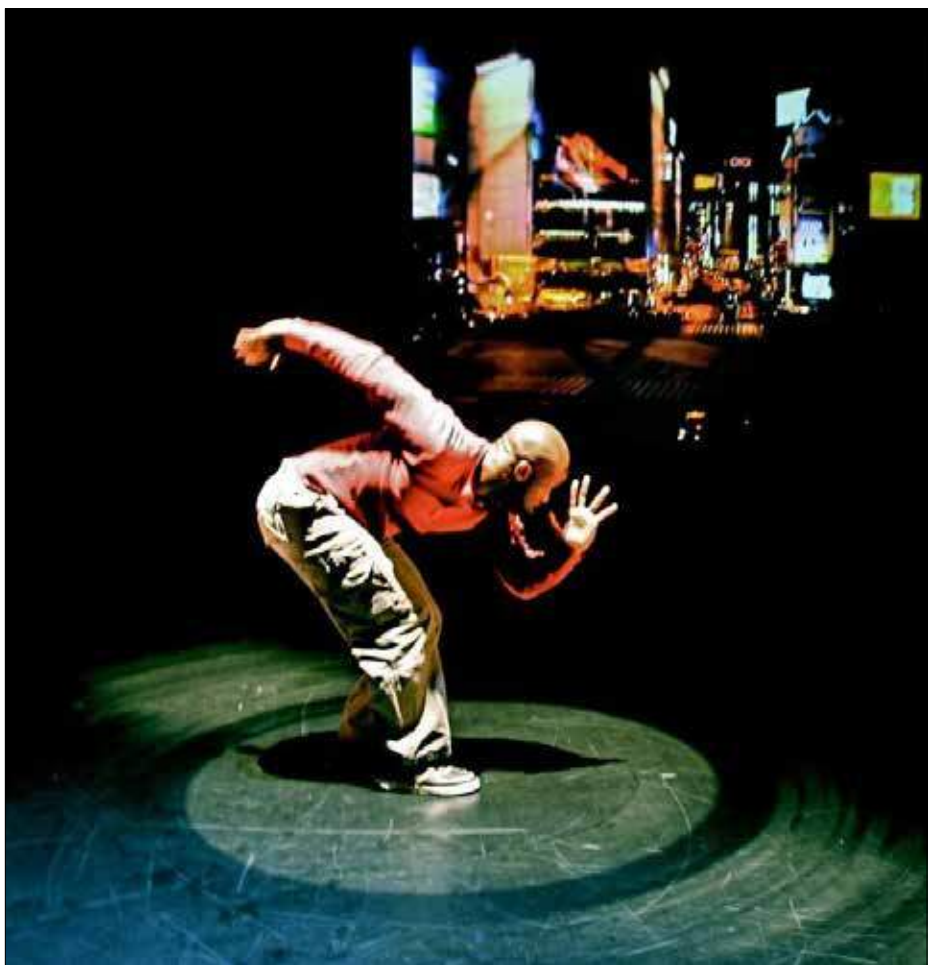

في حلقات أسبوعية كل

سبت تفاصيل قهوة بمذاق آخر

تواصل نشر رواية

تأليف: عمر أحمد المصطفى حياتي.

الناشر: دار آريثيريا للنشر والتوزيع - الخرطوم - السودان..

الحلقة (6)

اتصل على الفور بفريق عمله في الشركة، المدير المالي سليمان عبد الستار، كاتم أسراره وذراعه الأيمن ومستشاره في إدارة الشركة. وهو رجل في نهاية عقده الرابع، مربوع القامة، له رأس كبير أصلع، وعينان غائرتان في محجريهما لا تفارقهما نظارة النظر، وأنف أفطس وشارب خفيف، ويتميز بأناقة لافته، يجيد الاستماع ويحسن الصمت. والمدير الإداري محمد محمود المعروف بود محمود، رجل يزيد عمره عن الستين عاما، ولكنه قوي متماسك، طويل القامة، نحيف له لحية بيضاء مستديرة، وهو الوحيد في الشركة الذي يرتدي جلباباً أبيض ويعتمر العمامة ويلتحف الشال، تم تعيينه في الشركة بعد احالته للمعاش من ديوان شئون الخدمة للاستفادة من خبرته الطويلة، يتحدث باسم الشركة في برامجها الاجتماعية، يحب الاطلاع على أسرار الغير ونقلها. ومدير التسويق والمبيعات كمال راسطا، شاب وسيم حركي خفيف الظل، له شعر مجعد طويل مجدول، مهووس بموسيقى بوب مارلي، ويجيد العزف على الجيتار. وضمّ إليهم موظف البرتوكول والإعلام حازم الفكي، شاب حديث التخرج، طويل نحيف خفيف الروح، يحبه جميع موظفي الشركة، تعرف عليه أثناء قيامه بتصوير اجتماع الجمعية لعمومية للغرفة التجارية، وأعجب بنشاطه وتعامله اللطيف، وعرض عليه فورا العمل معه في الشركة عندما علم بتخصصه المزدوج في اللغة العربية والإعلام والعلاقات العامة وأنه من هواة التصميم، يعمل مصمم جرافك في مكتب إعلامي في المساء. كما انضمّ للاجتماع السكرتيرة نوال عبد السميع لغياب عزة.

أطلعهم التاج على عجل برغبة الشركة في الدخول في مجال استيراد المواد الغذائية وتسويقها. قدم سليمان تقريرا موجزا عن الوضع المالي الجيد للشركة. وأمن ود محمود على جاهزيتهم لتولي المهام المتصلة بالإجراءات الإدارية اللازمة. وأكد راسطا على أهمية الإسراع في هذه الصفقة لأنه تبقى على شهر رمضان حوالي شهرين وبالتالي يستطيع وزملاؤه تسويق الكميات في وقت مناسب. وسأل حازم عن عدد أفراد الوفد ليقوم بمهام الضيافة والتوثيق. التزمت السكرتيرة نوال الصمت لأنها لم تحضر اجتماعا مثل هذا منذ تعيينها بالشركة. طمأنها التاج في نهاية الاجتماع بأنه دعاها لحضور الاجتماع لغياب عزة، وأن مهمتها تتلخص فقط في كتابة تقرير عن الاجتماع وترتيب المستندات للطرفين، وسلمها قصاصة ورق كتب عليها المحاور الأساسية للجلسة وتقرير عن اجتماع سابق لتهتدي به.

رفع هامته وأخذته نشوة فخر وهو يتأمل صورته المنعكسة عليه من المرآة الدائرية الكبيرة التي وضعت لتعطي إحساسا بكبر حجم مكتبه الكبير أصلا، وسامة رجل في منتصف عقده الرابع، يتأمل بعجب هندامه الأنيق، تأكد من وضعية ربطة عنقه، رتب شعره، ووضع عطرا مميزا على عنقه ويديه متهيئا للدخول بقوة في عالم الاستيراد. دقائق معدودة تجمعه مع خالد العامري المستثمر الإماراتي الذائع الصيت، لمح لأول مرة شعرات بيضاء على شاربه، مسح على آثار تلك الكدمة السوداء أعلى خده الأيسر، يعتقد من رآها أنها وحمة طبيعية، لكنها في الأصل هي فقط ما تبقى من آثار سنوات عجاف عاشها في فقر مدقع. يذكر فيها كفاحه المستميت من أجل الحصول على لقمة عيش لم تتخط عتبة الكفاف. سنوات كالح وجهها، مَحْلُها وجفافها أكثر من خصبها، أحزانها لم تعط للأفراح سبيلا، أذاقته الأيام حياة مُرة المذاق، وأورثته سود لياليها السهاد والأحزان. لم يدع مجالا للكسب إلّا طرقه، وهو ابن التاسعة، عَمِلَ بائعا متجوّلاً للخضار، ثمّ حمّالاً في سوق الخضار، ومُراسلاً لتجار سوق أبوروف، وعامل بناء بأجر زهيد لهزال جسمه وقلة عطائه. يذكر تلك الأيام الحوالك، بعد وفاة والده الذي لم يترك له ولأمه وأخواته الثلاثة سوى بيت متهالك من الجالوص يفوق تاريخ بنائه الخمسين عاما، ورثه أبوه عن جده، في حارة يرجع تاريخها لحقبة المهدية، يذكر خاله فضيلًا بالخير أن فتح آفاقه في مجال التجارة واصطحبه معه في أسفاره الكثيرة، يعلمه فنون التجارة من ناحية، ومن ناحية أخرى يسند ظهره بما ينتفع به في إعالة والدته وأخواته.

أخذ نفسا عميقا، عض على شفته السفلى بحنق، كم تحمل عناء السفر مع خاله من أمدرمان لأم روابه والأبيض والفاشر والعودة إلى أم درمان بعد عقد صفقات مع تجار الحبوب والمحاصيل والخِراف. كم كانت قاسية الأيام تلك، خاصة سفريات العودة لأمدرمان في منتصف شهور الصيف، تحت شمس ظهيرة حارقة، على ظهور اللواري والجرارات المحملة بالفول السوداني والكركدي والسمسم.

يتذكر أحداثا كأنها البارحة، تحسس الكدمة على خده ثانية، لم يزل يتجرع مرارة ذلك الحدث، ساعة انهال عليه خاله لطما، وضربه ضربا مبرحا بعصا غليظة لم تترك مكانا في جسمه إلا ونالت منه. كاد ليقتله لولا تدخل نسوة كبار السن، حُلْن بينه وبين الصبي. ولُمنه على غلظته وعدم رحمته على طفل صغير. كل ذلك كان جريرة استلامه مبلغا من أحد التجار دون عده، فلا يزال أثر أحد ضربات العصا تلك على خده. ما كره خاله مثلما كرهه ذلك اليوم. لم يسكت عنه الغضب حتى بعد أن غسل له خاله وجهه ونظف له الجرح ووضع ضمادة عليه. ولم تنفرج أساريره حتى بعد أن ضمه إلى صدره وأشفق عليه، بعد أن أنبه ضميره على غلظة فاقت الحد. ولم يفرحه الكيس المملوء بالنبق والقنقليز والقضيم والدوم وفول قوي الذي اشتراه له من ذات النسوة اللائي لمنه قبل لحظات. نساء يفترشن الأرض تحت شجرة ظليلة في سوق الأبيض، لهن حظ من الحكمة والرأفة لم يُقسم لخاله منهما نصيب. يذكر عطف حاجة النعمة من بين أولئك النسوة، حين أحاطته بثوبها الدَّمُورِيّ ذي الرائحة المميزة، ودثرته به وضمته إلى صدرها لتحول بينه وبين عصا خاله التي كانت تهوي وتنزل بقسوة على جسده النحيل، وكانت تستحلفه:

خسمتك بي الله تخليه، فوقو الله، فوقو النبي، هي هو مو جاهل! يا راجل ما تصلي على النبي.

وبعد أن نجحت في إبعاده عن خاله الذي ما انفك يضربه حتى جثت عليه وغطته بكامل جسدها، ثم نظرت إليه بعد أن كف، وهي تنفض عن ثوبها غبارا لحق به، واسمعته كلاما لو لم يكن صادرا عن إمراه، لما سكت عليه، قالت له:

والله مو ولدك، إن بقا ولدك ما بتضربو ضرب متل ده، أنت مالك جنيت؟ جنيت آآ فضيل، بدور تكتلو، أمانة في زمتك أبوك رباك كدي، كر.. كر.. منك.. يايمه ومن سواد قلبك الما فيهو رأفة ولا رحمة.

لِم لم يقدِّر خاله صغر سنه آنذاك، طفل في الثانية عشر من عمره، لا عهد له بالعمل التجاري من قبل، كل جرمه أنه استلم مبلغا من تاجر معروف لخاله ولم يعده ليتحقق من المبلغ الذي ذكره التاجر له، لِم لم تتوفر الثقة بينهما، أغمض عينيه بعد أن رأى سحابة حزن غشيته، وصوت في صدره يقول: «رحم الله الخال، وعفا الله عنه، إن هذه البقعة السوداء ثمن ذاك الدرس الذي تعلمه، ألّا ثقة، مُطلقا، في المعاملات التجارية، هذه البقعة ما هي إلا مهر للوضع الذي أنت فيه الآن «

قطع حبل استرساله في تلك المحطات والمواقف من تاريخه الحافل بالأحداث المثيرة دخول السكرتيرة نوال دونما استئذان، وقالت بصوت أجش:

يا معلم، الجماعة ديل ضربوا قالو بجو بعد عشرة دقائق.

حدجها بنظرة تنم عن عدم رضا لدخولها المفاجئ عليه، تأمل قولها «يا معلم» !!؟، وسأل نفسه هل أنا معلم بناء، أم ميكانيكي، أم سمكري؟ ولاحظ الفرق الكبير بين مناداتها له بهذه العبارة وبين مناداة عزّة له بعبارة (يا أستاذ) حتى في نبرة الصوت وجماله، وفي طريقة دخولها دون استئذان منها وطريقة دخول عزة. كتم كلمة إساءة كادت أن تخرج من فمه، ولكنه آثر تلقينها درسا على ذلك لاحقا. رجع في هدوء وجلس على كرسيه الدوار الوثير، ونوال واقفة بالباب ترجو توجيها، عاتب حظه الذي حال دون وجود عزة في يوم كهذا، استئذان واتيكيت وتنظيم، ماذا لو أمرها بالمجيء للشركة بعد أن اطمأنت على الوضع الصحي لوالدتها؟، غمغم بصوت منخفض بعد أن أخذ نفسا عميقا كأنه يحدث نفسه «يلا»، ثم رد بحزم على نوال دون النظر إليها:

لما يوصلوا دخليهم غرفة الاستقبال والاجتماعات، وذكري حازم بواجب الضيافة والتصوير والتوثيق، وجهزي طاولة الاجتماعات بقوارير ماء، ولا تنسي أن تضعي زهور اضافية ومذكرات صغيرة وأقلام وعطري الغرفة. وحدجها بنظرة ازدراء واضحة وأردف.

يلا بسرعة.

حاضر.

أحست بعدم الرضا على جبينه، وبغضبه الذي حملته نظرته الحادة لها، حملت خطواتها مثاقلة للخلف وخرجت.

رن جرس هاتفه، نظر للمتصل فإذا هو كمال راسطا.

ألو، يا أستاذ.

مرحب راسطا، نعم؟

والله يا استاذ عندي ظرف حرج ومضطر أستأذن باقي اليوم ده.

يا جماعة إنتو الليلة مالكم، كل واحد مستأذن بي جهة، عزة وأنت وتاني ما عارف الحا يستأذن منو، يا راسطا الاجتماع باقي ليهو عشرة دقائق بس، أحضره يا أخي وبعدين أمشي.

والله يا أستاذ ما من طبعي أتغيب أو أختلق الأعذار لكن اتصل أبوي قبل شوية وقال في عربية عملت حادث في شارع الشنقيطي وللأسف دخلت في حوش بيتنا.

لا حول ولا قوة إلا بالله، إن شاء ما ضربت ليها زول؟

والله قال سواق العربية حالتو خطرة، وأختي وقع فيها سقف المطبخ، وهم الآن في طريقهم للمستشفى .

لا حول ولا قوة إلا بالله، يا رب سترك، أتوكل على الله يا راسطا، إن شاء ما تحصل عوجه، ما تنسى أضرب بعدين، وطمني على الوضع، وإذا انتهى الاجتماع بدري أكيد حا أجيكم، خلينا على اتصال.

إن شاء الله.

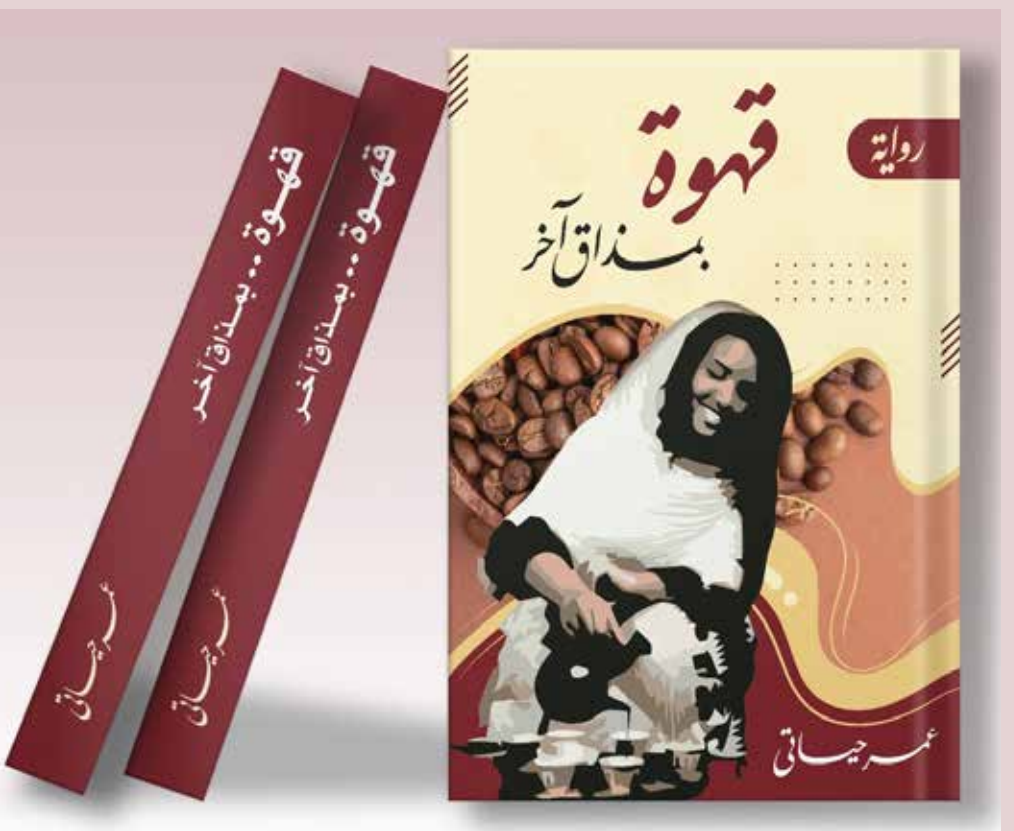

نواصل..

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

قصة قصيرة / عابرة ٤

هاجر مصطفى جبر / الفيوم . مصر

لا أحب نهاية يناير ، عندما يجف البحر و يتجاسر كل جبان للمس القاع ...يغمض البحر عينيه كطفل يؤمن أننا لا نراه ...
كلانا عراه الغياب ...كلانا يشتهي الموت كآخر سبل الحياة ...
وحدي أعرف أن البحر نقي بلا الماء ...
تلك القطرات التي إذا ما اجتمعت كانت أداة قتل ... بلا أدلة ...بلا شهود .
كم كتم الماء أنفاسًا ... كم أوكل له كل عاجز غسل العجز و العار .
.....
" أراكَ "

كلمة تختصر محادثة لم تُكتب ، عام من الغياب ... لم تتواضع وتكتب علامة استفهام !!
كثير من الكلام يوشوش أصابعي ... من العتاب حتى الكراهية ... " حتمًا "
تم الإرسال .
نفس الموعد " الخامسة عصرًا "
تحت الشجرة التي لا تفتح أغصانها إلا لنا – نعم أراها مع كل فراق تُطوى على ذاتها كمظلة محمولة – قالت :
كنت أنتظر شِعرك
ما إن يقال اسمك تحط سحابة من الهدوء و الترقب ....
الكثير من الحزن وشبح العبث الراقص
لم أسمعك مذ تخرجتَ
لكن أثق أن تلك السحائب تتبعك
تلك الأشباح تطلبك للرقص دومًا ...
الكثير من الأسئلة ، التي أعرف كرهها لها ، أكتفي بلثم الأصابع ... الشفاه ... العنق مع ما تيسر ....
لا تحبني ... يثيرها حزني ... تعود كلما أخذتها شهوة الحزن ...
من أنتِ ... ؟
سؤال معلق مذ أعوام ...

لم ترغبين أن تظلي عابرة .. امنحيني اسمك و استوطنيني .
كل مرة أقول لن أقبل الغياب ...
لن أسمح بالعودة ... سأوقف عربدة الشفاه ... سأقطع الشجرة ثم قبل الرحيل أرويها ...

قصة قصيرة جداً

(مصباح ونمل وحضن)

قطع حبله السري بيده ،
عدد قليل من النمل أخذ يرقص ويتراقص ..
حينما إنطفىء المصباح وذهب الضوء .. صدرٌ دافىء يضمه .!
حسن علي البطران

نهاية حرب

زينب السيد / السودان

فى قلبي أنثى ...
أخشى العبور بقربها
فَتَزلزل داخلي بَضحكتها الفوضوية
فأحبها أكثر وأشتهي قربُها للمرة التاسعة بعد المئة فى يومي هذا
مُنهكَة ...
هكذا أبدو ...
بكَامل أبجديتِي أنْزَوي
فى قَوْقَعة الصمت
أشاهد المارين على الطُرُقات
وأنْتحَل شخصية زهرة...!
أتَفَحص أنف صبيَّة
خَانها البعض بالغياب الباهت
وبقربي نَعَلَ قديم خرج من قدم أحد الجنود
الحالمين بنهاية الحَرْب !
ليتوسدوا أحضان عِشيقاتهم
ويتركُو الخمر على حافة الكأس
وينهالوا فى التقبيل ...

طائرة تقذف من السماء إعلانات اليَانَصيب
من سيربح الحرب ؟
من سيرَّبح المليون جرح ؟
من ومن ومن ؟
لما لم يكن كل من لبسوُ أجنحة الحقيقة أنبياء ؟
أحتمالات عاجزة عن التفسير
والسماء تَمطّر شيء أسود
إنهُ ليس أمل وظُلْمات
فتَمطر شيئاً أبيض
إنهُ ليس ثلجا للسلام
إنها بقايا عاطفة حواء
نُستها حِينما هَبطت للأرض

رجال فَوْق ظهر القطار يتهامزون
ينتظرون خيباتهم بَكَل يأس
قد يعم السلام كل بِقاع الأرض
لكن فى عالم أخر
قد ننَجُو
لكن سيتورط غيرنا
قد نموت بألف خيبة
ويحيا غيرنا بقَبَلة
وقد نقرر أن نفلت أيدينا
ويقرر غيرنا التعانق على الرَصيف
قد تموت خطبة عَصْماء فى فم المومسات
وتعيش خطبة جوفاء من تلعثم القداس والفقهاء
قد يمرُّ خريف الذاكرة بارداً كحلم متعري
لا طائِل لهُ ليراقص أفرع البان
قد يتزلزل داخلي لكنني ثابتة بَكل ألم
لنهرب من كل شيء إلى حيوات أخرى
لنعود لنهايتنا السعيدة
ونَتعَارك بزهرة
وينتصر الخِصْمان
ونَخسر الحرب
ويكون كل شئ أشَبَهَ بِالخَيال .

عرفتك صدفة بعيداً عن الزمن

عَرفتُكِ... قبل أن يُخلَقَ الزّمن
عَرفتُكِ،
منذُ فجرِ الأرضِ،
حينَ كَانَ النورُ يخطو حافيَ ا لقد مينِ
من رحمِ الظلامِ،
وحينَ كَانتِ الأنثى صلاةً بيضاءَ
ترتّلُ للعشقِ فوقَ غصنِ السلامْ،
وكانتِ الكلمةُ نجمةً
تضيءُ ليلَ الهوى،
والرّثاثُ ألحانًا من رحمةِ الأيّامْ،
وكانَ الحبُّ يسكنُ في السّحابِ،
ويغمرُ الأرضَ، كالأنفاسِ...
كا لأ نعا مْ ،
وكنتِ – أنتِ – سِحرًا خالصًا
يَكسرُ الأختامَ،
ويهزُّ قيدَ الأوهامْ.

حبيبتي،
ما كنّا في الهوى صدفةً...
ولا عَبَثًا من غفلةِ الأيامْ،
ما كنّا ظلًا عابرًا في ليلِ العاشقين،
بل كنّا القصيدةَ حينَ تُولدُ من رحمِ الحنين،
كنّا رحيقًا للشفاهِ،
وعبيرًا للعاشقِ المتعبِ... من الآلامْ.
صَلّي...
ليُشرقَ شمسُ روحي،
ويتهدّلَ الليلُ في أعماقِ الظلامْ،
ليُورقَ القلبُ بالسعادة،
وتَخْضَبَ الأرضُ بالسلامْ،
ولا تُعجلي بالرّحيلِ،
فقد انكسرَ السّيفُ الذي فرقنا،
وارتوى جرحُ الكلامْ.
تعالي،
ففي صدري براكينُ اشتياقٍ،
وفي روحي أنينُ الغيمِ إن ضاقَ به السحابْ،
وقُربُكِ لي...
زادي إذا جاعَ القلبُ،
وماؤي إذا عطشَ العُمرُ،
وطعامي إن نَفَدَ الحُلمُ من الأيّامْ.

سعيد إبراهيم زعلوك / مصر

انكسار

رؤية يحيى إدريس عكاشة / السودان

بعض الوجع لا يُقال، يختبئ في تفاصيل صغيرة، في تنهيدة مُعلّقة، في نظرة شاردة، في ابتسامة نحملها كقناع كي لا ينكسر وجهنا أمام أحد.
أحيانًا لا نحتاج إلى كلام كثير، فقط نريد من يفهم صمتنا، من يقرأ ارتباكنا، من يربّت على قلوبنا دون أن يطلب تفسيرًا.
هناك شعور يُشبه الحنين، لكنه ليس حنينًا، هو اشتياق لما لم يحدث بعد، لأمانٍ لم نعرفه، لصوت يُشبه «أنا معك»

دون شروط، دون خوف، دون انتظار للخذلان.
كبرنا فجأة، لم نعد نبكي أمام أحد، ولم نعد نحكي كل شيء.
تعلمنا أن نُخفي وجعنا تحت ضوء الهاتف، أن نواسي أنفسنا برسالة محذوفة، أو بنص كتبناه ولم ننشره.

نحن أولئك الذين ضاعت بعض أجزاءهم في منتصف الطريق، أخفوا الحزن في صندوق مغلق، وكتبوا على بابه: «لا تفتحه أنا بخير.»
لكن الحقيقة؟ لسنا بخير تمامًا، نحن فقط نتعايش، نرتق أرواحنا كل مساء، وننهض كل صباح ونحن نحمل ما لا يُقال.
ورغم كل التعب، لا زلنا نُحب الحياة بطريقة ما.
نزرع وردة في قلب مُتعب، نضحك بين كل جرح وجرح، ونُواصل، فقط لأن في داخلنا شيء يرفض الاستسلام.

أُغادر ..

حين غادرتُه
قال لي
لا تُطيلي الغيابَ
بكى وبكيتُ
وودَّعني ثم غابْ
أغادرُ
يا وطنَ السُمرِ
لكنَّ قلبي
تعذَّرَ أن يستقلَّ معي
طائراتِ الغيابْ!
وها هو ذا
يتعفَّر في تربكِ العطرِ
يجري كنيليكَ عذباً
يُغنّي
بكلِّ معانيكَ
ذوَّبَ فيكَ خُشاشتَه
ثم ذابْ!
أُغادرُ
لكنَّ روحي هنالك يا وطني
يا مهبَ الجنابْ
تُحلِّقُ في كل شبرٍ
وتطرقُ بالحبِّ يا وطني
كلَّ بابْ!

الشاعرة روضة الحاج / السودان

دوائر مغلقة

بقلم الأديبة أميره عبدالعظيم

منذ أن رسا قارب الموت، ولفظنا على شاطئ المجهول؛ تجمدت الدموع في مقاتيّ وبات لي قلم ثرثار، كلما انزلق من بين أصابعي؛ تلتقطه الحروف، فتعيده إلى سيرته الأولى.
منذ الصغر يتملكني خوف ورهب من طائر جارح منطوي يلازمني لا يخجل ولا يكل من وقوفه نصب عيني، لا يفارقني، يثير إشمئزازي بنظراته الحادة وعينيه الصفراوتين الواسعتين؛ ارتبط اسمه بالخراب، عندما تلتقي نظراتي بنظراته الغائرة؛ يحل بي الشؤم وضيق الصدر ...
صوته مرعب يعلو، فتفر يمامتي التي كانت تحرسني، وترفرف بجناحيها مبتعدة!...
في مشهد لا يغادر ذاكرتي....
ليلةٌ مُزق فيها ردائي، لم يتبق لنفسي المهلهلة سوى شرشفٍ لطخ بدماء شرفي، وبقايا سمومٍ قذرة علقت برحمي، ووصمة عار على جبيني...
هاجرت، وكأن الشؤم هاجر معي؛ أعمل نادلةً في باريس أسكب الخمر في الكؤوس...

المدير يناديني ويشير بيده إلى طاولة (3) شخص ما يستحضرني؛ وقفت أمامه، لامَست يده العفنة تنورتي، دنا مني جسده الثمل يلامس جسدي، ارتعدت مفاصلي؛ حاولت الهرب من بين مخالبه؛ انزلقت الكؤوس وانزلَقت أنا مرتطمةً بالأرض تتناثر روحي كما تناثرت الكؤوس شظايا جارحة في كل مكان، الانكسار والخوف كادا أن يفتكا بي..لا أهاب الموت ولكني أهاب الأوغاد، أكاد أفقد وعيي؛ يتضبب المشهد في حدقتيّ، ألمح في عتمته الرمادية يمامتي البيضاء تظللني نجوم تسطع فتضئ سمائي بوجوده؛ شاب أسمر بشرته تصيح» أنا عربي»، يدنو مُقترباً مني، وبهمسات يتخللها دفء أنفاسه
- اقتربي تمسكي بي سنخرج معاً من هذا البحر اللجي العفن الآسنة أمواجه

على حين غرة يخلع سترته الصوفية، ويرفعني بين ذراعيه هامساً
- ثقي بي
يتملكني هدوء حذر
هدأت قليلا، لكن سحابة سوداء تعبر فوق فكري، طيف بومة يبتسم!
- ممكن أنزل؛ أنت رجل وأنا أكره كل الرجال
- اهدئي، نعم أنا رجل، أما من تبغضيهم فليسوا رجال
غمرني بنظرةٍ من عينيه، لم أستشعرها منذ أن فارق والدي الحياة؛ غمرني اطمئنان بعد أن كادت الريبة تفتك بي
- حاولي أن تثقي بي..فقط سأوصلك إلى بيتك
أغمضت عيني، تلعثمت الكلمات بين شفتيّ رأيت قلمي يهتز وحروفي تسقط من جديد !!....
إنها أشعةالشمس توقظني
انتفضت أين أنا؟...الفراش ليس فراشي!
ألمح البومة – على غصنٍ من أغصان الشجرة المقابلة لنافذة الغرفة - تنظر لي بعينيها الدائريتين!

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

قِراءة تأويلية (2 - 2)

تساؤلات الفكر والمنطق في رواية (تطفل المدينة واجترار الاوهام) للكاتب والمفكر أبوالقاسم الطاهر

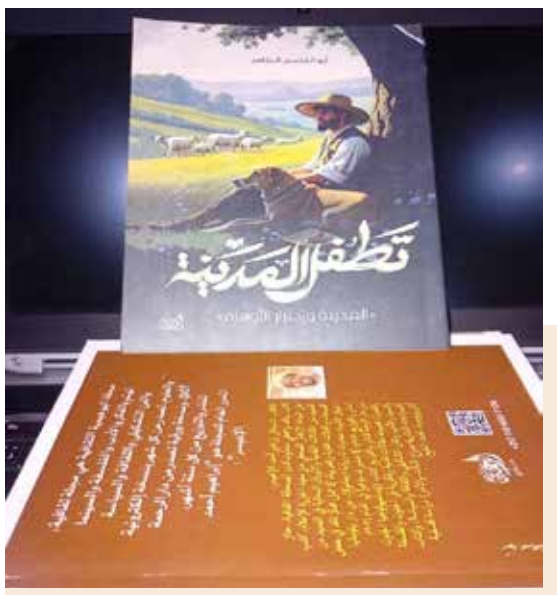

ونتواصل الجزء الثاني من القراءة

® الزمان والمكان :

تجري أحداث هذه الرواية (تطفل المدينة / المدينة واجترار الاوهام) في المُدن التي تُشكل أوهامًا مجترة، والمُدن تزدهر والأخرى تفتقر..

الزمن في هذه الرواية، الزمن الروائي سيطر عليه شخصية الرواي، التاريخي مجهول وفقًا لتطفل المُدن واوهامها، النفسي سيطر عليه نفسية الكاتب.

© قراءة عامة :

يقول مقدم الرواية (عبدالرازق إبراهيم) ان هذه الرواية رحلة عميقة عبر عقول شخصيات تتصارع مع واقع معقد..

حقيقةً الكثير من الكُتاب يكتبون، ولكن السؤال ماذا أرثُ من هذه الكِتابات، من قبل الغوص في الأعمال الأدبية من الضرورة ان تبدأ بالمضمون والمفهوم الذي يتضمنه العمل الادبي، من دون تمجيد رواية تطفل المدينة، المدينة واجترار الاوهام من أصعب الأعمال التي قرأتها لكاتب سوداني، يتناول عدة مواضيع متداخلة مع بعضها البعض، ومن ثم الخروج من عالم السرد إلى عالم الوهم، وإلى عالم الحقيقية، تطفل المدينة عمل دارمي فلسفي يجعلك تغوص في عالم مجتر، الكاتب في روايته هذه أراد أن يضع القارئ في رحلةً في قارب شِراعها مثقوب، وسأل نفسه كيف يمكن النجاة من الغرق المأمول..

رواية تطفل المدينة، المدينة واجترار الاوهام محاولة لفضح الغطاء السياسي والاجتماعي للمدينة.. في رواية أجوك طفلة المطر للكاتِب عاطف عبدالله، ازال الستار عن اللون السياسي للزملاء في الحزب الشيوعي.. لكن أبوالقاسم الان يكشف القناع عن الوهم والحقيقة، وبين القرية والمدينة.

في رواية تطفل المدينة (المدينة واجترار الأوهام) ، يقدم الكاتب والمفكر السوداني أبوالقاسم الطاهر عملاً أدبيًا يتجاوز السرد التقليدي، ليغوص في أعماق الفلسفة والرمزية، مستعرضًا العلاقة المعقدة بين الإنسان والمدينة.

® تساؤلات المنطق والفكر في الرواية :

- ما المقصود بتطفل المدينة؟

- هل المدينة كيان متطفل على الإنسان، أم أن الإنسان هو المتطفل على المدينة؟

- كيف تجتر المدينة الأوهام؟

- هل هي صانعة للأوهام أم مستهلكة لها؟

هذه التساؤلات تدفع القارئ إلى التفكير في دور المدينة في تشكيل الوعي الفردي والجمعي، وكيف يمكن أن تتحول المدينة من فضاء مادي إلى كيان معنوي يؤثر في الإنسان ويعيد تشكيل هويته.

من خلال هذا العنوان، يدعو الكاتب القارئ إلى رحلة فكرية تستكشف كيف يمكن للمدينة أن تكون مصدرًا للأوهام، وكيف يمكن لهذه الأوهام أن تؤثر في فهم الإنسان لذاته وللعالم من حوله.

في الرواية، لا تُصوَّر المدينة كمجرد مكان، بل كرمز لفكرة أكبر:

- المدينة كمرآة للذات: تعكس المدينة الحالة النفسية للإنسان، وتُظهر التناقضات والصراعات الداخلية التي يعيشها.

- المدينة كصانعة للأوهام: تُظهر كيف يمكن للمدينة أن تخلق تصورات غير واقعية عن الحياة، مما يؤدي إلى خيبة الأمل والاغتراب.

من خلال هذه الرمزية، يقدم الكاتب نقدًا للمجتمع الحديث، مسلطًا الضوء على التحديات التي يواجهها الإنسان في سعيه لتحقيق ذاته في بيئة حضرية معقدة.

©مقطع من الرواية 1 :

،، كانت الحياة هي المسافة بين الفتحتين : فتحة المهبل اثناء الولادة وفتحة المقبرة التي لا مفر منها،،

هذا النص المكثف، رغم ذات التركيب اللغوي البسيط ، يحمل دلالة فلسفية صادمة بقدر ما هي صادقة.

يستخدم الكاتب استعارتين بيولوجيتين (فتحة الولادة وفتحة القبر) ليحصر الحياة بينهما، في محاولة لتكثيف مسار الوجود الإنساني ضمن ثنائية البداية والنهاية.

النص يوظف لغة مباشرة وصادمة، تبدأ من الإشارة إلى فتحة المهبل أثناء الولادة، وهي عبارة تُثير جدلاً نظرًا لاستخدامها العاري وغير الموارب لأعضاء الجسد، ما يجعل القارئ يواجه بداية الحياة بشكل حسي وفسيولوجي. ثم ينتقل إلى النهاية فتحة القبر صورة تقليدية لكنها موحية بالرهبة.

النص يندرج تحت نمط الكتابة الوجودية التي ترى الحياة مجرد عبور، بين مجيء لا خيار فيه ومغادرة محتومة. الإنسان، بحسب هذا التصور، محصور بين فتحتين، في مسافة هي عمره، بما تحمله من احتمالات وتناقضات.

باختزال الوجود الإنساني بين فتحتين، تتقلص الحياة إلى لحظة عبور في سردية لا تمنح معنى أو عمقًا سوى الفناء. هذا يمنح النص بُعدًا عدميًا فكل ما بين الفتحتين محكوم بالموت، ويضع القارئ أمام قسوة حقيقية لا يزيّنها التفاؤل.

النص لا يتعرض لفكرة الروح، أو القيم، أو الإنجازات، أو حتى الحب، وهذا يُعزز من طابعه العدمي. فالحياة هنا لا تُعرّف بما تحتويه، بل فقط بما تفصل بينه: بداية جسدية، ونهاية جسدية.

® مقطع من الرواية 2 :

،، التواضع هو لغز التغيير الإجتماعي، وان الإغتراب هو سرطانها ،،

هذا المقطع القصير يتألف من جملتين تحملان فكرتين متقابلتين ضمنيًا، وتقدمان طرحًا نقديًا للتغيير الاجتماعي والإغتراب بأسلوب مكثف وسيميائي.

1- التواضع هو لغز التغيير الاجتماعي :

التواضع : يقدم المقطع هذا المفهوم الأخلاقي بوصفه عنصرًا غامضًا لكنه فاعل في ديناميكية المجتمعات.

لغز :استخدام هذه الكلمة يعطي انطباعًا بأن أثر التواضع لا يُدرك بسهولة، لكنه حاسم في مسارات التحول الاجتماعي.

التغيير الاجتماعي :يشير إلى تحولات القيم، والأنظمة، والعلاقات داخل المجتمعات.

المقطع يقترح أن القوة المحركة للتغيير لا تكمن فقط في الصراع أو الثورة أو الأيديولوجيات الصارخة، بل في خصلة إنسانية خفية وبسيطة مثل التواضع. فالمتواضع منفتح على الاختلاف، تقبل الآخر وقادر على الإصغاء، ومهيأ للارتقاء الجماعي. التواضع إذًا ليس ضعفًا، بل ذكاء اجتماعي.

2. الإغتراب هو سرطانها :

الإغتراب: يحيل إلى شعور الفرد بعدم الانتماء أو فقدان الصلة بالذات، أو بالآخر، أو بالمجتمع ككل.

سرطانها: استعارة مرضية قوية، تصف الاغتراب بأنه عامل داخلي ينخر في بنية المجتمع بصمت، تمامًا كما يفعل السرطان في الجسد.

المقطع يعلن أن أكبر خطر على المجتمعات هو شعور أفرادها بالانفصال النفسي والاجتماعي عنها. هذا الانفصال يُفقد المجتمع مناعته، ويقوّض تضامنه الداخلي، مما يفتح الباب أمام الانهيار القيمي والسياسي والروحي.

بين التواضع كلغز إيجابي، والاغتراب كسرطان سلبي، يتشكل ثنائي يُؤسس لقراءة اجتماعية حادة:

- التواضع هو بذرة التغيير البنّاء،

- والاغتراب هو بداية الانهيار الخفي.

© مقطع من الرواية 3 :

،، من الاستحالة أن تدع رجلًا آخر يتفرج على مفاتن زوجتي مهما كانت درجته العلمية،،

من الاستحالة: تعبير قطعي حازم، يعكس موقفًا ثابتًا لا يقبل التفاوض.

رجلًا آخر يتفرج على مفاتن زوجتي: استخدام لفظ يتفرج ذو دلالة بصرية شهوانية، ويركز على الجسد كموضوع للفرجة، لا للوجود الإنساني الكامل.

مهما كانت درجته العلمية: هذه الجملة تأتي لإبطال أي تبرير محتمل يستند إلى المكانة الاجتماعية أو الفكرية، وتُبرز أن الخصوصية الجسدية مقدسة فوق كل الاعتبارات.

النص ينتمي إلى خطاب محافظ، يُولي أهمية قصوى لمفهوم الغيرة والملكية الزوجية، ويضع الحدود الصارمة حول الجسد الأنثوي داخل مؤسسة الزواج. يفترض أن الزوجة تمثّل مجالًا خاصًا لا يجوز اختراقه، حتى من قبل الأكاديميين أو المختصين، ربما في سياق طبي أو فني أو حتى اجتماعي.

هذا المنظور يُظهر المرأة كرمز للشرف والخصوصية الذكورية، ويعيد إنتاج علاقة الهيمنة في صيغة الدفاع، لا في صيغة الحوار. النص يصطدم مع منظومات الطب والتعليم والفن، حيث يكون أحيانًا التفاعل مع الجسد أمرًا علميًا بحتًا، لا يحمل دلالات جنسية أو تجاوزًا أخلاقيًا.

يطرح تساؤلًا عن مدى قدرة المجتمعات على الفصل بين الجسد بوصفه موضوعًا علميًا/فنيًا، والجسد بوصفه موضوعًا جنسيًا أو شرفيًا.

رواية تطفل المدينة (المدينة واجترار الأوهام) للكاتب والناشط الثقافي أبوالقاسم، هي عمل أدبي غني بالمعاني والتأويلات، يدعو القارئ إلى التفكير العميق في العلاقة بين الإنسان والمدينة، وكيف يمكن لهذه العلاقة أن تشكل الوعي وتؤثر في الحياة اليومية.

© إقتباسات من الرواية :

،، قد اكون ابن الشجاع، ولكنني مسالمٌ للغاية واعشق التسالم ولا أجيد القتال البتة،،

،، فإن لم أكن شابًا ولا طفلًا، ولا عجوزًا وجردوني من كل شيء لقبوني باليتم مثلما تم تحويل والداي من اسم إلى جثمان،،

،، كانت الحياة هي المسافة بين الفتحتين : فتحة المهبل اثناء الولادة وفتحة المقبرة التي لا مفر منها،،

،، النفي عند القبيلة هو أقصى وافظع عقوبة يتلقاها الفرد في المجتمع،،

،، انا ذاكرتي أعلى من ذاكرة السمكة في النسيان، واقل نسبيًا من الناقة في الحفظ،،

،، انا لم أسافر في حياتي من هذه القرية فكل التصورات التي بحوزتي هي عبارة عن أحكام مسبقة شكلتها من بطن الكتب والحكايات،،

،، المُدن لا معنى لها بمعزل عن الفتيات،،

،، التواضع هو لغز التغيير الإجتماعي، وان الإغتراب هو سرطانها ،،

بقلم الكاتب السوداني / إبراهيم دربات

ثلاث قصص قصيرة جداً :

ديك في مقهى يتلاعب في لوحة غير متنا سقة

1

مقهى

على مقعدين في مقهى منزو يجلسان يتهامسان، تفوحُ رائحةُ ألوله في حد يثهما

شقتك جميلة فعلا، صوت العصافير غطّى حديثنا!

- انت الأجمل

- ربما تكون غالية الثمن

- لاشيء امام رقتك

- ستكرر ين زيارتك لي؟

- تحت امرك

حين مرّ النادل

طلب منه فنجانين من قهوة ثم اردف:

لطفا نريد أن نسمع شيئا من القرآن الكريم!

2

لوحة غيرُ متناسقة

جلس في قناةٍ تليفزيونية نافشاً ريشه ، واضعاً قدما على أخرى ، يساله المذيع فيجيب عن إمكانيات العدو ؛ عدد لواءاته واسمائها ،

اسلحته الثقيلة والخفيفة ،

طائراته ، وامتلاكها الفضاء ، قنابله التدميرية ، لكنه حينما وجه إليه سؤالا : هل هناك وجهُ مقارنةٍ بين العدو وبينكم ..؟

تفصد عرقا ، فتحدث عن امجادنا في حطين وعين جالوت ..!

3

(ديك)

سألني سائق التاكسي : ياسيدي ماذا تصنع لو رايت اهلك بين احضان غريب؟!

قلت كيف أصنع؟!

هذا لايحتاج سؤال

ساكتب لهما النهاية ..

فجأة..

أوقف سيارته صارخا:

!انزل هنا ،

واطلق قهقهة عالية والدموع تكسو وجهه .!

وهو يردد: « يلعن « ديك امك ..!

بقلم : الدكتور خلف كمال / مصر

الأنانية ليست قوة

أحمد الشامي * / جيبوتي

الأنانية ليست قوة ؛ بل هي سجنٌ يمنعك من رؤية جمال العطاء .. في زمنٍ ازدحمت فيه الشعارات حول حب الذات وتحقيق الإنجاز الفردي، اختلطت المفاهيم حتى بات من الصعب التمييز بين القوة الحقيقية والأنانية المقنّعة. نعيش اليوم في عالم يدفع الإنسان إلى التمركز حول ذاته، إلى أن يُقدّس رغباته، وأن يرى في العزلة عن الآخرين نوعًا من «التحرر». غير أن الحقيقة التي يغفل عنها كثيرون هي أن الأنانية ليست دليل قوة، بل هي سجنٌ صامت، بارد الجدران، ضيّق الأفق، يمنع الإنسان من رؤية الجمال الحقيقي الذي لا يُكتشف إلا حين يُعطي، ويُشارك، ويتجاوز حدود الأنا.

الأنانية لا تأتي دائمًا في صورة متعجرفة أو متكبرة، بل تتخفى أحيانًا في رداء «الحرص»، أو «الخصوصية»، أو حتى «حماية النفس». لكنها في النهاية تُفضي إلى ذات الشيء: عزلة داخلية تجعل الإنسان يظن أنه مكتفٍ، بينما هو في الحقيقة محروم. فالذي يحبس نفسه داخل دائرة الأنا، يحرمها من نسيم الحياة الحقيقي: الحب، التفاعل، المشاركة، والامتنان. وبينما يظن أنه يُحصّن روحه، هو في الحقيقة يسجنها بعيدًا عن النور.

حين يعطي الإنسان، فإنه لا ينقص، بل يزداد. فالعطاء لا يُقاس بكمّ ما نملكه، بل بجودة ما نقدّمه. قد تكون كلمة طيبة، أو لحظة استماع، أو نظرة حبّ صادقة، لكنها تصنع أثرًا لا يُنسى. العطاء الحقيقي ليس استعراضًا ولا منّة، بل حالة داخلية تنبع من شعور الإنسان بالامتلاء، بالرضا، وبالرغبة في أن يكون سببًا في سعادة الآخرين، مهما كان المقابل.

في المقابل، الأنانية تُفقِد الإنسان لذّة الوجود، إذ لا يرى في من حوله سوى أدوات أو منافسين. لا يستطيع أن يحب بصدق، ولا أن يفرح لغيره، ولا أن يواسي من يتألم دون أن يشعر بأنه يضحّي بشيء. يتقوقع على ذاته، ويتحوّل مع الزمن إلى كائن خائف، يحسب كل خطوة، ويقيس كل علاقة بميزان الربح والخسارة.

لقد خُلِق الإنسان بطبعه ميّالًا للعطاء، ومجبولًا على التفاعل. منذ ولادته، يبدأ في تلقي الحب من أمه، ثم يردّه حين يكبر. في أسرته، يتعلم معنى المشاركة، وفي مجتمعه يكتشف أن الحياة لا تُبنى بالأخذ وحده، بل بالعطاء المتبادل. فحين تنمو هذه الغريزة الفطرية، يكتشف الإنسان معنى أعمق لوجوده. يكتشف أنه ليس كائنًا منفصلًا، بل جزء من نسيج واسع من العلاقات والقصص الإنسانية.

الدين نفسه لم يُغفل هذه الحقيقة. في الإسلام مثلًا، العطاء ليس فقط عبادة، بل روحٌ تسري في كل فعل، من إماطة الأذى عن الطريق، إلى تفريج كربة عن مسلم. قال الله تعالى: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»، في مدح من يقدّم غيره على نفسه رغم حاجته. وفي الحديث الشريف: «خير الناس أنفعهم للناس». بل إن السعادة الحقيقية، كما أخبرنا النبي محمد ﷺ، ليست في امتلاك المزيد، بل في إدخال السرور على قلب أخيك. هذه المفاهيم نفسها نجدها في كل ديانات الأرض، لأن العطاء قيمة إنسانية عابرة للثقافات.

وليس غريبًا أن تؤكد الدراسات النفسية الحديثة هذه المعاني؛ فقد أثبتت أن الأشخاص الذين يُمارسون العطاء، ولو بشكل بسيط، يتمتعون بصحة نفسية أفضل، ومعدلات اكتئاب أقل، ونظرة أكثر تفاؤلًا للحياة. لأنهم، ببساطة، يشعرون بأن لحياتهم معنى، وأن وجودهم لا يمر عبثًا. الأنانية لا تُفسد فقط ما بين الإنسان ونفسه، بل تُعكّر صفو العلاقات من حوله. الأناني لا يرى سوى ذاته، ولذلك لا يستطيع أن يُكوّن علاقات متوازنة أو صادقة. كل علاقة تصبح عبئًا، وكل عطاء يُعامَل كخسارة. ومع مرور الوقت، ينسحب الناس من حياته، وتبهت الألوان من عالمه، لأنه اختار أن يعيش في دائرة ضيّقة، لا تتسع إلا له.

بينما الإنسان المعطاء، حتى وإن قلّ ماله أو ضاق وقته، تظل حياته أكثر امتلاء، لأنه يزرع في القلوب بساتين من الحب والتقدير، تُثمر له حين يحتاجها. إن أجمل ما في العطاء أنه لا يُنسى، وأن أثره يعود دائمًا بطريقة أو بأخرى. وما من إنسان أعطى بصدق إلا وجاءه المقابل من حيث لا يحتسب.

وهكذا، يتّضح أن العطاء ليس تضحية، بل استثمار في النفس وفي الآخرين. وأن الإنسان لا يرتقي بكثرة ما يملك، بل بكثرة ما يمنح. وإن أردنا مجتمعًا صحيًا، متماسكًا، نابضًا بالرحمة، فعلينا أن نُعيد الاعتبار لهذه القيمة، وأن نعلّم أبناءنا أن السخاء ليس ضعفًا، وأن مشاركة الآخرين ليست خطرًا، بل هي الطريق الحقيقي إلى السعادة.

في النهاية، يمكن القول إن الأنانية ليست سوى ظلّ خوف، بينما العطاء هو وجه الحب الحقيقي. الأناني قد يملك المال، القوة، والمكانة، لكنه يفتقد السلام الداخلي. أما المعطاء، فحتى وإن قلّ رزقه، يشعر دومًا أنه غنيّ بما يملك، لأنه يُنير عتمات الآخرين، فينير الله له دربه.

العطاء شمسٌ تشرق من الداخل، لا تحتاج إذنًا لتُضيء. فلنكن من أهل العطاء، لا لأننا نملك الكثير، بل لأننا نملك قلوبًا حيّة تعرف أن الحياة لا تكتمل إلا حين نمنح جزءًا منّا للآخرين.

* مستشار وزيرة الثقافة في جيبوتي

أصداء
أثارت الشاعرة والصحفية والإعلامية داليا الياس تفاعلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، بعد نشرها تدوينة صريحة عبّرت فيها عن رأيها الشخصي تجاه صبغة الشعر عند الرجال
متابعوها تجاوزوا المليون
داليا
.. وجدل جديد
ما بكضب مابجامل مابدسها أنا عندي حاجز نفسي مع صبغة الشعر عند الرجال!!
وقار الشيب يفوز» والشعر الرمادي يروي قصة نضج وثقة بالنفس.
مقارنة الرجال بالنساء في هذا السياق غير منصفة، لأن «الزينة جزء من فطرة المرأة
قالوا عن
داليا
داليا الياس صاحبة تجربة فى الكتابة المجتمعية
متعددة المواهب فهي كاتبة وشاعرة وصانعة محتوى
صاحبة مبادرات مجتمعية جعلتها حاضرة بقوة في المشهد

خطرفات

سامي دفع الله إبراهيم

- الحمد لله الحمد لله الذي بلُطفه تنكشِف الشدائد وبالتوكُّل عليه يندفعُ كيدُ كل كائِد.
- إذا ما شئت في الدارين تسعد
فأكثر من الصلاة على محمد ﷺ
- على ماذا إتفقنا يا فُؤادي ؟
إذا ضاقت عليك فمن تنادي
تنادي الله خلّاق البرايا تنادي
تنادي من ينادي "ياعِبادي"
- الصواريخ نازله في إسرائيل والغريبة الكهرباء شغاااالة.. ماقطعت نحن تنزل مطرة يقطعوها أسبوع.. يعني إسرائيل دي ماعندهم محطه أم دباكر بتطلع من الخدمة؟
هنا ناس الكهرباء إذا سمعوا ساي في مسيرة ضربت في حتة ..في 6 ولايات عدسهم الفي التلاجة باظ
- ريحه بخور الوجعة مامحتاجة جمرة عشان تفووح..
ربنا ينقذ السودان من أبنائه
- في الحوارات الرومانسية العالمية
حين تقول لك:
بالنسبة لي
هنا تقول لها:
تنتهي عندي وجهة نظر العالم
الترجمه السودانيه
اسمع هنا ياراجل
ماتقول لي فلان ولا جن
ماعملت الحاجه دي ماتجي داخل البيت دا
- اتخيل دول العالم دي حكموها نسوان ماكان حيكون في أي حروب.. حيكون في دول متخاصمة.. بس مابتتكلم مع بعض ..
- بحاول اتخيل صدمة يأجوج ومأجوج لما يطلعوا عشان يفسدوا في الأرض ويشوفوا العملوا الدعم السريع
- السودانيين يموتون في العشرين أوالثلاثين ويدفنون في الستين أو السبعين
- سماع دوي انفجارات في مدينة نيالا وخرج مستشار الدعم السريع بتصريح يرجح أنها: (باغات شربوت انفجرت)
- تمشي لناس زيارة يجيبوا ليك كركدي يجي بعدك ضيف تاني يقدموا ليهو عصير مشكل ياربي يكون الكركدي انتهى؟
- نحن حاليا عدينا مرحلة المليونير الي مرحلة المديونير
- كُلُّنا أسوأُ مما نبدو..ولكنَّه رداءٌ من اللهِ اسمه السِّتر..
يا ربِّ لا ترفعْ عنَّا سِترك
- واحد سألوهو متين تعرف إنك كبرت ؟
قال لمن تقِلّ ردود فعلك وتصبح زول مرن
طبعا أنا كنت قاعد جمبو وكنت جاهز إني أقول سنوني اتكسرت وشيبته وجلحته ونظري انتهى..
الكويس ماسألني أنا اول..
طبعا لمن جاء دوري طوالي صلحت النظارة وقته ليهو: انا زيو
- وهَذَا اللّيلُ أوسَعَني حَنينًا
فَمَزّقَ ما تَبَقّى مِنْ ثَبَاتِي
تَلُوحُ الذّكرَياتُ بِكُلّ دَربٍ
لِأَهرُبَ مِنْ شَتَاتِي لِلشّتَاتِ
ومَابِي غيرُ شوقٍ لا يُداوى
وبَعضُ الشوقِ أَشبَهُ بالمَمَاتِ
- في الحرب دي النازحين ديل صورهم الفي الرقم الوطني بقت تشبه صورتهم في الحقيقه جرب خت الرقم الوطني بتاعك واقيف قدام المرايا.. شبه عجيب
ناس السجل المدني ديل كان عندهم بعد نظر

اذا ضاقت عليك فمن تنادي

اسرائيل والكهربا شغالة

فعلا ..
- سؤال:
ليه الغزالة رمز للأنوثة والجمال
البقرة دي مالها ؟
مابيضاء وسمينة وعيونها كباار
- يقال أن ظهور الكرشة عند الرجال من علامات الزواج الناجح.. وإذا بدت الكرشة تختفي دا معناتو في تخطيط لزواج تاني بس الظروف معاكساهو..
ماتكون قريت يقال بقال
دي حالة متاخرة شديد
- حكمه عميقة أوعي تقع فيها
الأسود والنمور حيوانات لطيفة بعكس الدجاج والحمام حيوانات مفترسة ومن أخطر الحيوانات
من وصية دودة لأبنائها
نظرتنا للأشياء تختلف حسب تجربتنا و ظر و فنا
- (يمكن نمشي ويمكن مانمشي
واحتمال كبير مانمشي)..
دي طبعا بقولوها ليك لمن يكونوا ماشيين و مادايرين يسوقوك معاهم
- لمن زول يسالك أنت كيف فترد بي تمام
دا بختلف عن الحتشرح ليهو تفاصيل التمام
لأنو للمحبة مقامات
وأيضا القلوب أينما هوت احتوت
والروح عندما تصغي تبصر
والمشاعر حينما تزهر تبهر
- الخرطوم نضيييفة عقبال ما تنضف قلوبكم..
النصيحة والكلم الفصيحة..
دي قونه بتغني
- لمن تجيني رسالة صوتية بسمعها أول ولمن أجي أرد عليها بسمعها تاني وبعد أرد بسمع الرد حقي تاني عشان أشوف رديت على المطلوب ولا نسيت.. وبرجع أسمع الرسالة الجاتني تاني قبل أرسل رسالتي..
الموضوع بقي مرهق شديد
- (واجيك راكب فوق دحييشا لي
يعرعر بي يفنجط بي
يكتتح فوق بنات الحي
بريدك والله عالم بي)
مثال لأغاني هذه الايام
- مافي حاجة بتسوي زي راحة المال
- لمن تكتب بوست في مواقع التواصل الاجتماعي بتخش تقرا التعليقات
تقول بتصحح في امتحان
- كانت أعوام عديدة في عامين فقط (الحرب)
- أول ماترطب والقروش تبدا تكتر عندك بتجيك رسالة:
ازيييييييييك
فيها قطر بتاع (ياات) شوفتوا الرساله الزي دي أوعي تردوا عليها.. وفي النوع البرسل ليك بقول ليك اسمعني
طوالي تقفل إضنينك اسمعني دا أخطر من إزيك
- الزول الغني أصاحبوا كتيريين
لكن الزول المفلس أصحابو حقيقيين
- في إيران قالوا المتعاون بربطوا في صاروخ وبسفروا..
هنا المتعاون: قول باع قول ميع
- إنَّ الشَجاعَةَ في القُلوبِ كَثيرَةٌ
وَوَجَدتُ شُجعانَ العُقولِ قَليلا
- مع قطع الكهرباء الكتير دة
طريقة عمل الموية الباردة:
(تاكل شكليت نعناع وتديها كوز موية تحس في خشمك في مكيف اسبليت)
- لمن قلبك يغلط مرة عقلك حيعاقبك سنيين
- المغترب لمن يقول ليك رقم حسابك في بنكك كم؟
ياخ الجملة دي زي الأخدته ليك مسكن وأنت ضرسك بنتح في عيد الضحية
- نظافتك الشخصية في السخانة والحر وعدم الكهرباء دي
دا مابخصك أنت براك بقي بخصنا كلنا..
فياريت الناس تنكرش وتستحمي كويس وتتريح كمان ..
يعني الناس تستحمل شنو ولاشنو
الحرب والمسيرات والكهرباء.. دي ماظروف الناس تستحمل فيها
- الميزة الوحيدة لجواز السفر السوداني بوديك السعودية زيارة أو تحج وتعمر وتجي راجع بس
- نحن والحمير («الدَعَّامة») في المنعطف الأخير
- إني شممت من العطور جميعها
وعرفت أطيبها علي الإطلاق
كل العطور سينتهي مفعولها
ويدوم عطر مكارم الأخلاق

نساء حاكمات

في الحوارات الرومانسية

أسرار العيون والملكية الفكرية بمركز راشد دياب

صفحات من كتاب(صحافيون وإعلاميون في الخاطر)- تحت الطبع،د.عبدالسلام محمد خير:

د. كامل إدريس

مولانا دفع الله الحاج يوسف

السيد أحمد المهدي

الأستاذ محمد إبراهيم نقد

التشكيلي د. راشد دياب

الطبيب التشكيلي وإحدى لوحاته

الحمد لله (السودان بخير)..وهذا ما خطر لى وأنا أنتقل من المعرض إلى المسرح لأفاجأ بالمذيع الدكتور عمر الجزلى في الصدارة، يقدمنى كأول متحدث عن محتفى به صفته الأساسية أنه (عالمى).. شهرته حملت له الأوسمه من كل أرجاء الكون..على شاشة البلازما يظهر المحتفى به والدولة تكرمه بوسام رفيع، وشهادات بليغة الدلالة كون مصدرها الإمام أحمد المهدى والأستاذ محمد إبراهيم نقد ومولانا دفع الله الحاج يوسف وشخصيات عالمية وعربية وسودانية عديدة..يزدهي المقام بأسماء فى حياتنا بهية الصدى، ولمذيعنا الكبير كلمة ضافية عن المحتفي به وسلسلة حلقات معه من برنامجه التلفزيونى الشهير..من جانبي تحدثت بلغة الأسفار، فذكرته بأيام سويسرا والمبنى العالمي الأكثر شهرة واحتراما (المنظمة العالمية للأعمال الفكرية) ومبادرته الجهيرة غير المسبوقة (وسيط جنيف).. شكلت مدار حديث العالم وقتها، حيث جمع إثنين من رموز السودان للتآخى والتواضع على ما يجمع.. بعض المتحدثين يرشحون د.كامل إدريس لمبادرات وأدوار وطنية جديدة..فالآن بإمكان (وسيط جنيف) أن يطلق من بيته فى بيت المال بأم درمان وساطة مع عدة أطراف مؤثرة فى الحياة العامة وفى المزاج العام.

كثير هو ما يترقبه السودانيون من شخصية سودانية عالمية تسعفها قدرات إدارية دبلوماسية هائلة، فضلا عن كرامات (بر الوالدين) كما كشف دكتور يوسف الكودة فى كلمته وهو يضفى على المنصة شيئا من (روح وريحان) ليفتى بأن كامل إبن بار بوالديه وأن سر التوفيق والتميز كامن لكل إنسان وراء (بر الوالدين).

تظل نداءات أهل السودان (تعالوا إلى كلمة سواء) باقية متأججة تدعو للبر بهذا البلد.. العالم اليوم تسوده ثقافة التميز والمنافسة بالأفضل، وأساس ذلك العلم والعدل والحكمة و(إحترام الآخر).فهاهنا تكمن كلمة السر فيما يصلح الحال.. ما أحوج البلاد لوسطاء من الداخل وإلى تكتل من أبنائها يستقطب المتميزين فى كل المجالات، يعملون معا على طريقة (زعماء العشائر) وبحنكة (خبراء التفاوض) وبسر خبطات (ناس الجودة).. يتصدرون المحافل بالفكر والخيال والهمة والحكمة والمبادرة، يحلون المشاكل ويقربون بين الفرقاء، كلمتهم (لا تقع واطة) ولا تذهب أدراج الرياح.

د.عبد السلام محمد خير (2016)

الطبيب والتشكيلي كمال هاشم

مشاهد سودانية بحتة

د.عبدالسلام محمد خير

مشهد الخرطوم بالليل يبدو غريبا لمن إنقطع عنها بحجة توخي الإبتعاد أو بذريعة المواصلات وزحمة الناس وتحري السلامة وستر الحال وغير ذلك لمن يتأمل حوله، والعقد الثاني من الألفية الثالثة ينتصف ومنا من لا يبالي- إلى أين؟!.. إنه مشهد يثير الخواطر والذكريات والشجون، وفيه ما يمسح بأعجوبة كآبة النفوس التى أرهقها سباق النهار وعنته المصنوع والمتكرر بلا رحمة، حتى إنى سرحت مع مشاهداتى على إمتداد شارع النيل وإلى أن وصلت مكان الإحتفالية لأفاجأ بأناس فى قمة الإبتهاج!.. فتساءلت هل هؤلاء قادمون من خرطوم النهار ذاك الذي توارى؟!.

تذكرت مُدُناً أثيرة زرتها وهى تعالج أحزانها وتخرج للعالم وكأنها بلا جراح.. فعلت ذلك الكويت وهى تحتفل كعاصمة للثقافة العربية عام 2001 فقلت لعل الثقافة هي التى تفعل ذلك، تخرج الناس من كمائن الأحزان المدبرة إلى آفاق الأمل المنداح (على الهبشة).. هذا ما حدث فعلا فى هذه الأمسية بإحدى مراكزنا الثقافية التى آلت على نفسها تجميل الأماسى بإبداعات الثقافة، بقيت لها وزارة أم ذهبت، ليحمد للمنتديات أنها بقيت كأصل للثقافة وان تعددت القنوات والمواعين.. وجدتنى أجاور أحد رموز الثقافة بانتظار إزاحة الستارة فحادثته فى ذلك فتبسم وما أخفي أن فى الأمر ما يحير فعلا، ومنه أن تغيب وزارة الثقافة فى بلد يشهد له العالم بالكفاءة الثقافية ونفاذ مثقفيها عالميا ومنهم من يتم تكريمه اليوم ، هاهنا.

مشهد الرموز يبدو طاغيا بألقه..ثلاثة رموز ثقافية كانوا على الباب يستقبلون الرواد، الدكتور راشد دياب صاحب الدار والدكتور كامل إدريس المحتفى به والدكتور كمال هاشم صاحب المعرض المقام بين دهشة الحضور!.. إن جراحا متميزا متخصصا فى طب العيون هو الذى رسم لوحات المعرض المقام وعنوانه شديد الايحاء(إلهام اللون).. ماذا هناك؟!، وأي شيء هو هذا التميز الذى حبى به الله تعالى أهل السودان؟..حاولت ان أفهم ما قاله طبيب العيون هذا عبر لوحات شاهقة (فيها كلام كتير) نحسه قبل أن نقرأه.. تحلقنا حول إحدى اللوحات فى شكل عصف ذهنى لمحاولة الفهم فارتحت لتحليل يقول إن (الروح السودانية مغموسة فى كل اللوحات وقد جاءت تميل الى التجريد فى خلطة بارعة من ثقافات إسلامية وإفريقية ونوبية تجسدها الإيحاءات والثراء اللونى والضوئى)..كلنا لاحظ ماهو شاخص بين يدي لوحات المعرض، النخلة والطين والجلابية والشال وشلوخ الحبوبات ووشم الحسان وعصاة تبدو أكثر إيحاء.. راقنى تفسير للأستاذ الصاوى يوسف الذى كشف غموضا آخر ليخبرنا أن أغلب أعمال دكتور كمال هاشم تحتفي بالإنسان وبما صنع الإنسان.. قلت له بيني وبين نفسي (أصبت).. فهذا ما كنت(أحسه).

حاولت فك طلاسم بعض اللوحات بنفسى، لم أفلح وكنت على عجل فتوسلت لمبدعها الجراح ليشرح ويشرح فآثر أن يترك المعنى فى(بطن الجراح) واستعاض عن كشف أسرار اللوحات بحديث عن صلة العيون بسحر الألوان!.. فاجأنى بأنه وهو طالب بالجامعة إهتدى لسر الخالق جل وعلا المودع فى العيون، وذلك من خلال تأمله فى إيحاءات لوحة صامتة فى حضرة عيون لماحة، فذهب وتخصص في لغتها.. إن لغة العيون كإيحاء اللوحة.. صامتة هى الأخرى لكنها بليغة وأقرب للحقيقة.. لقد آثر صاحب اللوحات أن يتميز فى عالم الصمت البليغ فاختار التخصص فى سر العيون (جامعة الخرطوم، فالقصر العينى)..والآن فاجانا وهو بروفسور، عميد ومدير، وصاحب تجليات بمعرض للرأى صامت وبليغ ومثير للجدل الخلاق.. لم يشغله ذلك عن مهام أخرى إنسانية بلا حدود، فهو طبيب، ويداوى بالألوان، لكنه أيضا (إنسان) يتفاعل مع حاجة المجتمع المتزايدة فى مجال حيوى وحساس هو (مكافحة العمى) وله مبادرات منها أنه (المنسق القومى لمكافحة العمى).. وهو قائم على تأسيس (مركز السودان للعيون) يؤمه المئات يوميا حامدون للمولى وشاكرون على نعمه ونحن أيضا.

الصحف الثقافية الألمانية والنمساوية ماذا قالت عن رواية

الغراب الذي أحبني

للكاتب السوداني عبدالعزيز بركة ساكن

*منقول عن : الموسوعة الصغيرة
https://www.facebook.com/share/p/1APnSodS4j
https://www.facebook.com/share/1FmUajzFSe/?mibextid

الغُراب الذي أحبّني « هي قصة مؤثرة ومتعددة الأصوات ومتعدّدة الطّبقات عن التّهجير واللجوء والانفصال عن الجذور. آدم إنجليز هو نوع من الشخصيات المجنونة والمقدسة في آن ؛إنّه أشبه بدون كيشوت، الذي لا يقاتل ضد طواحين الهواء، بل ضد أحجار الرحى من الخوف والارتباك واليأس التي تسحبه إلى أعماق الهاوية. إنجليز يعود إلى غراتس بعد مغامرة عظيمة ، حيث يلتقي صدفةً بصديقه القديم النور – الذي كان أكثر حظًا في ملحمة هجرته. لكن إنجليز لا يعرفه، لقد جن جنونه، يعيش ويتحدث فقط مع الغربان.

Andrea Pollmeier
صحيفة كلاينة زايتونق النمساوية
محرر الثقافة والإعلام

السّرد متعدّدٌ في مناظيره، حيث يروي عدة أشخاص التقوا بآدم أثناء هروبه ملاحظاتهم. من خلال الأوصاف التكميلية، حيث تتطور صورة متعددة الأبعاد تثير بوضوح كبير تعاطفًا متزايدًا مع هذا الشاب.

خطوة بخطوة، لا تتضح فقط شخصية آدم الاستثنائية، بل أيضًا الطريقة التي تتكون بها شبكة المجتمع السوداني في المنفى إلى جانب بعضهم البعض، وكيف تستمر القواعد الداخلية في العمل رغم وضعهم الفوضوي.
Bernd Melichar
صحيفة فرانكفورت روندشاو

»الغُراب الذي أحبّني « هذا الكتاب هو سرد مؤثر، شهادة عاطفية من شاهد عيان. تقرير عن الوجود والعدم، عن الحياة والموت لإنسان نلتقي به من خلال القراءة، نقترب منه من خلال القراءة. نكتشف هنا أمورًا جوهرية حول موضوع الهجرة، وبشكل أكثر تأثيرًا بكثير مما يمكن للراديو والتلفزيون أن ينقلاه لنا على الرغم؛ من كل الأصوات والصور المخيفة اليومية. يعود ذلك أيضًا إلى اللغة التصويرية والصادقة وغير المتكلفة التي يتميز بها عبد العزيز بركة ساكن. يواجه الكاتب جميع شخصياته في السرد بتعاطف كبير، وهو تعاطف نتشاركه نحن القراء بلا تحفظٍ.

Rudi Delhaye
كلتور بورت الألمانية